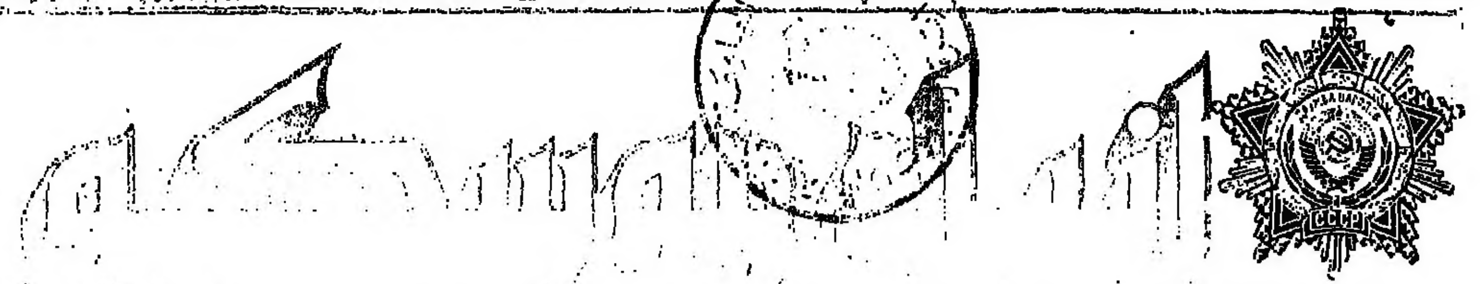
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٣٣ (٧٤٨) الاحد ١٤ آب (اغسطس) ١٩٨٣



صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

«مسيرة السلام على الدراجات–٨٣»

قالت الموسكوفية ليديا تشيسلوفا عضوة الاتحاد الدولي للرياضيين سائقي الدراجات الهوائية في حديث مع مراسل «انباء موسكو»:

– حينما بدأنا نحن المشتركين في مسيرة السلام الدولية على الدراجات من الاتحاد السوفيتي والنرويج والولايات المتحدة وفنلنده في ٦ تموز (يوليو) حاولنا لفت انتباه الاوساط الاجتماعية ورجال الدولة والساسة الى النضال من اجل السلام وتنشيط الاعمال المشتركة ضد سباق التسلح. وغدا الاشتراك في المسيرة حدثا هاما في حياة كل منا. وقد استقبلنا الناس في كل مكان استقبال ضيوف اعزاء لان افكارنا السلمية قريبة جدا اليهم.

في الصورة: فريق المشتركين السوفيت في واشنطن.



«المأساة يجب الا تتكرر»

تحت هذا الشعار اليم في العالم اسبوع العمل من اجل تحريم السلاح النووي. وقد وافق الذكرى الثامنة والثلاثين للقصف الذري الوحشي لمدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين بالطائرات الاميركية.

في الصورة: المشتركات في «مسيرة السلام – ٨٣» التي بدأت في دورتموند في المانيا الاتحادية في تموز (يوليو) بعد وصولهن الى بروكسل. وقد اشترك في هذه المسيرة التي نظمت بمبادرة من نساء المانيا الغربية لمسيرات السلام ممثلو ١٥ بلدا. وعبروا عن الاحتجاج الحاسم على خطط توزيع السلاح النووي الصاروخي الاميركي المتوسط المدى في اوروبا الغربية.

الاتولي كوليسوف
رئيس حكام السبارتكياد نائب رئيس اللجنة الرياضية البطل الاولمبي

تحت هذا الشعار اليم السبارتكياد الصيفي الثامن لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي غدا عرضا لانجازات الحركة الرياضية السوفيتية المتعددة القوميات بمناسبة الذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي. وقد انتهى الدور النهائي من هذه المباريات الضخمة عشية «عيد الرياضي» الذي يحتفل به الشعب السوفيتي تقليديا في يوم السبت الثاني من شهر آب (اغسطس) كل عام.

مئة مليون مشترك

كانت الجماهيرية اهم سمة للسبارتكياد الاخير، شأنه في ذلك شأن السبارتكيادات السابقة. وارتفعت الحركة الرياضية السوفيتية بمبارياته التي اقيمت خلال سنتين تقريبا، الى درجة جديدة من تطورها. وسيشترك في جميع مراحله قرابة مئة مليون شخص، كما تدل المعطيات التمهيدية لان المباريات الرياضية في الشعب الرياضية التابعة للمعامل والمصانع والدوائر الحكومية والمؤسسات الدراسية لاتزال مستمرة، وسوف تنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم وقد اقيمت حتى الان في ٢٣٤ الف شعبة من اصل ٢٤٥ الفا في بلادنا.

ان السبارتكياد دليل باهر على مدى العناية التي يبذلها الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية لتطوير الرياضة وغدت تلك العناية قضية للمجتمع كله يضمنها الدستور السوفيتي. وثمة في بلادنا الان حوالي ثلاثة الاف وخمسمئة ملعب واكثر من ٧٣ الف قاعة رياضة

(البقية على ص ٣)

ضياء توربيف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي:
«.. يوظف الاتحاد السوفيتي الان ثلث ميزانية الدولة تقريبا لتطوير المجمع الزراعي الصناعي».

(ص ١٢)

«الاديب في ان حل المشكلة الغذائية العالمية اكبر مهمة بعد قضية درء الحرب النووية».

(ص ١٢)

الايام الاولى من آب (اغسطس) اسعدت الموسكوفيين بارتفاع الحرارة اذ ارتفعت حرارة الجو الى ٢٨–٢٩ درجة وحرارة الماء في نهر موسكو الى ٢٢ درجة. واستغل اهالي العاصمة ذلك فقضوا العطلة الاسبوعية على البلاجات التي ترون في الصورة احدها داخل حدود المدينة.

الطلب على البوظة كبير في الشتاء ايضا، ويباع في العاصمة في هذه الايام ٢٠٠ طن يوميا باكثر من ٤٠ نوعا. كيف يتحمل الحرارة سكان حديقة الحيوانات: الدببة البيضاء التي يقع موطنها خلف الدائرة القطبية؟ ان سلوكها يدل على انها تتحملها جيدا.

«العصا الغليظة» فوق اميركا الوسطى
حديث فيكتور فولسكي مدير معهد اميركا اللاتينية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

(ص ٥)







الرياضي الموسكوفي ديمتري بيلوزيرتشيف، البطل المطلق لاوروبا، [illegible] الالعاب الصيفية في الجمباز الرياضي — فاز سيرغي كوزمين (من جمهورية روسيا الاتحادية) بطل الالعاب الصيفية في القفز الى الماء

(البقية المنشور على ص ١)

ارجائها، وليس في المراكز التقليدية وحدها.

لاعبو موسكو يحققون الانتصار الثالث في الشطرنج

خاض لاعبو الشطرنج ٥٧٦ مباراة في سبيل تقاسم المراتب بين سبعة عشر فريقا، وهو عدد الفرق المشاركة في الدورة، ولم يتم تحديد الفريق الفائز بالبطولة (فريق موسكو) الا في اليوم الاخير من المباريات. لقد حصل الموسكوفيون الذين خاضوا المباريات بقيادة بطل العالم اناتولي كاربوف على ٢٣ من اصل ٤٠ نقطة، وفازوا ببطولة الالعاب الصيفية للمرة الثالثة. وجاء فريق جورجيا في المرتبة الثانية اذ حصل على ٢١،٥ نقطة. اما فريق لينينغراد الذي حصل على ٢١ نقطة فقد شغل المرتبة الثالثة يليه فريق اوكرانيا (١٩،٥ نقطة) وفريق لاتفيا (١٨،٥ نقطة) ثم فريق ارمينيا (١٦،٥ نقطة). وتجدر الاشارة الى النجاح الذي حققه فريق جورجيا الذي فاز بالمرتبة الثانية لاول مرة. ولقد كان في عضوية فريق موسكو الذي تراوحت اعمار لاعبيه بين ٢٣ و٥٤ عاما كل من اناتولي كاربوف ويوري بالاشوف وتيغران بتروسيان ويفغيني فاسيوكوف وسرغي دولماتوف وارتور يوسوبوف وسرغي ماكاريتشيف ويلينا فاتالينيكوفا ولودميلا زايتسيفا. وكان مدرب الفريق معلقا في الشطرنج اللاعب الدولي الكسي سوبتين.

مكافأة بالبوشين «الذهبية»

وانتهت المباريات في ثلاثة انواع من المصارعة – وقد جرت كلها بصورة تثير الاهتمام وكشفت عن مواهب جديدة. ولكن تجدر الاشارة الى النجاح الذي حققه المصارع الموسكوفي ليكسولاي بالبوشين، البالغ من العمر ٣٤ عاما بطل اولمبياد ١٩٧٦ والفائز ببطولة العالم خمس مرات. فلم يشارك هذا الرياضي البطل في المباريات طوال ثلاث [illegible] بيد ان مصلحة الفريق قد اضطرته الى استئناف التدريب تحقيق نتيجة ممتازة بفوزه بالمرتبة الاولى في وزن دون المئة كيلوغرام.

فريق كازاخستان افضل من يلعب الهوكي على العشب

يحدث احيانا عند تشكيل المنتخبات ان احد النوادي يشكل نواة الفريق الذي يمثل الجمهورية في مباريات الالعاب الصيفية. فعلى سبيل المثال يتألف منتخب لاتفيا بكرة السلة من لاعبات فريق (ت ت ت) من مدينة ريغا بالدرجة الاساسية، بينما يتكون منتخب بيلوروسيا بكرة اليد للرجال من لاعبي نادي الجيش في مدينة مينسك بالدرجة الرئيسية وهكذا دواليك. ويمكن قول الشيء ذاته حول فريق كازاخستان للرجال في لعبة الهوكي على العشب. اذ انه في الواقع فريق «دينامو» الما – اتا الفائز ببطولة البلاد تسع مرات وكأس ابطال اوروبا مرتين. لقد التقى لاعبو كازاخستان في المباراة النهائية مع فريق موسكو الذي يتكون بالدرجة الرئيسية من لاعبي نادي «فيل» وفازوا عليه بهدفين مقابل هدف واحد. اما المرتبة الثالثة فقد احتلها منتخب روسيا الاتحادية.

نجاحات الفائزين في مسابقات جريدتنا

شارك في التنافس على حلبة الجمباز ضمن الالعاب الصيفية ما يزيد على ٢٠٠ من اقوى الرياضيين السوفيت والاجانب من ١٢ بلدا. ولم يتغيب عن المشاركة الا اولغا بيتشيروفسا بالنظر لاصابة في ساقها. وجرت المباريات بين الفرق على مدى اربعة ايام، فاز فيها بين الرجال فريق روسيا الاتحادية الذي يتصدره الفائز بجائزة جريدتنا بطل العالم المطلق لعام ١٩٨١ يوري كوروليوف من مدينة فلاديمير. وضم الفريق للادويمير ارتيوموف وسرغي باراتوف واندريه بوبوف تلاميذ مدرسة الجمباز في فلاديمير ايضا. كما ضم المنتخب لاعبين اخرين فازا بالميدالية الذهبية على مستوى الفرق وهما روديون فايتوف من تشيليابنسك والكسندر بوغوريلوف من اولافغراد. هذا بينما فاز بالمرتبة الثانية منتخب بيلوروسيا واحتل فريق موسكو المرتبة الثالثة.

اما بالنسبة للفرق النسائية فقد كان منتخب روسيا الاتحادية هو المتصدر للمباريات بدون منازع. وقد تصدرت الفريق ناتاليا يورتشينكو الفائزة على الكثير من الجوائز ومنها جائزة جريدتنا.

وسنوافيكم بتفاصيل المباريات في العدد القادم.

اما البطل المطلق بين الرجال فصار للمرة الاولى، الموسكوفي دمتري بيلوزيرتشيف (١٦ سنة) الذي تقدم بدرجة كبيرة على الفائزين بالميدالية ولي مجموع الرفعتين. اذ كان وزن ٤٦٠ كغم في مجموع الرفعتين يبدو خيالا. ولكن اناتولي بيسارينكو والكسندر كورولوتيش قد استطاعا رفع هذه المجموعة. ففاز الكسندر بالمرتبة الاولى نظرا لان وزنه يقل عن وزن منافسه. لقد دامت مباريات الرباعين عشرة ايام تم خلالها تحقيق ارقام قياسية للالعاب الصيفية والاتحاد السوفيتي واوروبا وتسعة ارقام قياسية عالمية. وحقق ارقاما قياسية عالمية كل من اوكسين ميرزويان في وزن دون ٥٦ كغ وفلاديمير كوزنتسوف في وزن دون ٧٥ كغ وبافل كوزنتسوف في وزن دون مئة كغ وفياتشسلاف كاوكوف في وزن دون ١١٠ كغ والرباعون الكسندر كورولوتيش وفكتور موسيبيت وسرغي ديديك في وزن مافوق ١١٠ كغ.

مسابقات اليخوت

الفضية والبرونزية – كورولوف واكوبيان.

تم تحديد الفائزين في مسابقات اليخوت في جميع الاصناف الاولمبية السبعة. وجرت المباريات في مدينة تالين. وفاز فيها رياضيو موسكو وروسيا الاتحادية واوكرانيا وليتوانيا وارمينيا وبيلوروسيا.

ارقام قياسية في رفع الاثقال

تعتبر مباريات رفع الاثقال من الانواع المحببة في بلادنا، ولذا ينتظر عشاق اللعبة ارقاما قياسية من ابطالها وتهب عاصفة التصفيق حتى اذا لم يستطع الرياضي رفع الثقل، ولكنه فعل ما في وسعه من اجل ذلك وكانت ذروة المباريات اثناء تنافس ابطال وزن ما فوق الثقيل عندما تحطمت الارقام القياسية في الرفعات

استعدادا للاولمبياد

من هم البارزون في رياضة الدراجات الهوائية السوفيتية قبل الالعاب الاولمبية القادمة بعام واحد؟ ما فرصة المنتخب السوفيتي في بطولة العالم التي ستقام في سويسرا في اواخر آب (اغسطس) الحالي؟ لقد اجابت عن هذين السؤالين سباقات في اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي التي شهدت صراعا عنيفا بنتائجه المفاجئة والمنطقية على السواء.



٤ دقائق و١٤ ثانية و٤٤ جزء من الثانية–هذا افضل نتيجة في كل تاريخ سباق الدراجات بين الفرق. حققها هؤلاء الرياضيون اللينينغراديون في الالعاب الصيفية

مسيرة السلام – ٨٣ على الدراجات الهوائية: من هم المشتركون فيها؟

قالت كيرول ميلبس من اهالي مدينة ويست لوكا (ولاية البيرتا) الكندية: لو كان وجود العلاقات المثالية بين الناس امرا ممكنا لاقتربت من نموذجها المثالي ذلك الان – في العلاقات بين المشتركين في «مسيرة السلام–٨٣» على الدراجات. انهم بمثابة اسرة حقيقية تتألف من ابناء شعوب بلدان مختلفة وقد ترك الاسبوع الذي قضيته بين اولئك الناس اكبر انطباع في حياتي».

لقد انضمت كيرول مع صديقتها كارمن [illegible] الى المسيرة قريبا من [illegible].

وشارك في المرحلة الاولى من المسيرة ممثلو خمسة بلدان هي النرويج والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والسويد وفنلندا، ثم ازداد عدد البلدان الممثلة في المسيرة الى سبعة بلدان من ضمنها كندا وبريطانيا وانضم الى المسيرة على مقربة من استكهولم الزوجان الانكليزيان كارل وميري فورال من شيفيلد، راكبين دراجة الثنائي.

ثم غدا الزوجان كارل (٧١ سنة) وميري (٦٦ سنة) شخصين محبوبين لدى الجميع.

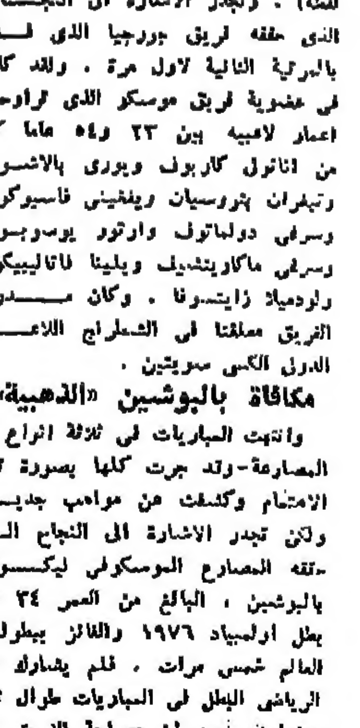
وقالت ميري: «عندما قرأنا، للمرة الاولى، خبرا عن مبادرة فريق نرويجي من هواة الدراجات في اجراء مسيرة السلام، رأينا ان ذلك من امرنا ولكننا لم نكن نملك مالا للاسف للتحليق من اوسلو الى نيويورك، فهو انا صممنا على اجتياز الطريق بين استوكهولم واوسلو مع الجميع».

واضاف كارل فورال بقوله: ان ذلك امر هام ليس بالنسبة لنا نحن انفسنا، بل ان مشاركتنا في المسيرة جزء من حملة جمع التبرعات لمنظمة نصرة السلام في مدينتنا.

ان اناسا جددا ينضمون دوما الى نواة المسيرة التي انطلقت من موسكو في ٦ تموز (يوليو) الماضي. صحيح ان عدد المنضمين الى المسيرة هناك ليس كبيرا كما كان في اراضي الاتحاد السوفيتي حيث بلغ عدد المنضمين احيانا ٢٠٠ شخص، ولكن استقبال المسيرة على الحدود السوفيتية الفنلندية خمسة نرويجيين وثلاثة فنلنديين وانضم اليها عدد من السويديين في استوكهولم، ولكن سرعة الحركة لا يتحملها البعض، الذين لايستطيعون قطع ١٤٠ كيلومترا يوميا، وبالرغم من ذلك يتألف الفريق الان من ٦٠ شخصا تقريبا اي مايزيد مرتين عما انطلق من موسكو.

الكسندر غريغوريف
مراسلنا الخاص
المشترك في [illegible]





آراء.. اسئلة.. اجوبة

كي تبعث الوطن

انا طالبة في الصف الثاني في كلية الهندسة في المعهد التقني العالي باسم الصداقة الكمبوتشية – السوفيتية في بنوم بينه . ولقد تمكن معهدنا قبل عامين من قبول الطلاب بفضل مساهمة الاتحاد السوفيتي . ويعمل لدينا اساتذة سوفيت . وآمل في ان استطيع قريبا المشاركة في بعث وطني المعذب .

هيان تشان سوكتولي
/كمبوتشيا/

المشاعر الشريرة تسيء النصح

ان بعض الساسة الغربيين لا يريدون الاقرار بان السلام المحقق بواسطة التسلح يكلف لمنا باهظا . فكراهية الاشتراكية تجردهم وياللاسف ، من امكانية التفكير السليم .

رئيس زاهر
(الجزائر)

التلفزيون والاطفال

قرات في العدد (٢٨) رسالة من القارىء ويليام ماكليود من نيوزيلنده حول تغلغل مواضيع العنف والقسوة على نطاق واسع في برامج التلفزيون النيوزيلندي وانا ادرك قلقه بصدد ذلك . انني موقنة بان العنف كطريقة لعيش الابطال على شاشة التلفزيون يجب الا يوجد ولا سيما في برامج الاطفال .

ولا يجوز ان نغض النظر عن ماهية البرامج التي يشاهدها طفلنا . كما لا يجوز ان ننسى ان البرامج التلفزيونية تكون وعي الطفل وطباعه . ان صاحب الرسالة محق : لا ينبغي القاء اللوم على برامجنا السوفيتية في هذا الشان . وربما اننا نميل الى جهة الوعظ الفائض . لكن المهم هو ان المبدأ الاخلاقي النبيل في اساسها دوما .

غالينا كرابيفينا
(فيتيبسك ، الاتحاد السوفيتي)

حماية القانون

من يراقب تنفيذ القانون في الاتحاد السوفيتي ؟

فيليب الكساندر
(الولايات المتحدة)

تقع على كاهل المدعي العام للاتحاد السوفيتي والمدعين الخاضعين له مسؤولية الرقابة العليا على التنفيذ الدقيق والموحد للقوانين في بلادنا هذا ما تقوله المادة (١٦٤) من دستور الاتحاد السوفيتي . والمقصود تنفيذ كل القوانين من قبل جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات واجهزة المجالس المحلية التنفيذية والقيادية والمنظمات التعاونية والاجتماعية والمسؤولين والمواطنين كافة .

يعين السوفييت الاعلى المدعي العام للاتحاد السوفيتي ، وهو بدوره يعين المدعين في الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي ، والمدعين في المحافظات والمناطق والمقاطعات ذات الحكم الذاتي اما مدعي الدوائر ذات الحكم الذاتي والمناطق والمدن فيعينهم المدعون في الجمهوريات المتحدة ويوافق عليهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي .

ان مدة صلاحيات المدعين خمس سنوات .

وتقوم اجهزة الادعاء العام بمزاولة صلاحياتها مستقلة عن اية سلطة محلية ولا تخضع الا للمدعي العام للاتحاد السوفيتي .

المدعي ملزم بمعارضة اي تصرف مخالف للقانون من اية جهة او شخصية مسؤولة . وله الحق في اصدار قرار حول المخالفة الادارية او الاحالة للقضاء . وهو يراقب ايضا سير التحقيق التمهيدي ، ويصادق على التوقيف ، ويوافق على قرار الاتهام ويحيل القضية الى المحاكمة .

ان المدعي اذ يشترك في التحقيق القضائي يحرس مصالح الدولة وحقوق المواطنين . فان ثبتت التهمة يلتزم المدعي بتاييد الاتهام الرسمي وبالتالي باتخاذ الاجراءات للدفاع عن المجتمع ضد المجرم .

ضيف هيئة التحرير

ميشيل جوديت كولومب راخاريسولو ناندريانيانا
المسابقة اتاحت لي امكانية زيارة الاتحاد السوفيتي



تعيش ميشيل في انتاناناريفو (مدغشقر) . وقد وصلت الى بلادنا بوصفها فائزة في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لسنة ١٩٨٣ .

انها ليست الفائزة الوحيدة في مدغشقر التي فازت بالجائزة الاولى – زيارة الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام . ففي سنة ١٩٧٨ فازت بهذه الجائزة الطالبة استيلك بيرلين اندريانا ريسوا . وتزور ميشيل كسابقتها ، لينينغراد بعد موسكو . قالت ميشيل في اثناء اللقاء معها في هيئة التحرير :

«احتفل في سنة ١٩٨٣ بالذكرى الثمانين لحزب البلاشفة الذي اسسه لينين . واود ان انتهز هذه الفرصة السعيدة التي اتاحت لي امكانية الوصول الى بلدكم ، لزيارة متحف لينين المركزي بموسكو ومتحف – شقة لينين في الكرملين ، ولينينغراد مهد ثورة اكتوبر» .

الى المشاركين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٣

اصدقاءنا الاعزاء !

ان هيئة التحرير لاترسل ردودا بخصوص تلقي اجوبة المسابقة غير انها سترسل لجميع المشاركين شارات خاصة بجريدتنا ، وهي بمثابة اشعار عن وصول الاجوبة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح

ما هو لون موسكـــو ؟



من يوميات ياروسلاف روت (تشيكوسلوفاكيا) الفائز في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لسنة ١٩٨٢ عن زيارته لموسكو ولينينغراد .

«... بضع دقائق وتهبط طائرة ايروفلوت في مطار شيريميتيفو بموسكو يعتريني القلق . فان تعرف هذا البلد بواسطة الكتب والادلة والكراريس والافلام السينمائية ، شيء ، وشيء آخر تماما هو ان ترى هذا البلد بام عينك . كيف سينفتح لي هذا البلد ؟ ... الوقت مساء ... وتحت اجنحة الطائرة كانت اضواء المدينة الكبيرة تتالق بجمال اخاذ . ماهي اذن موسكو ...

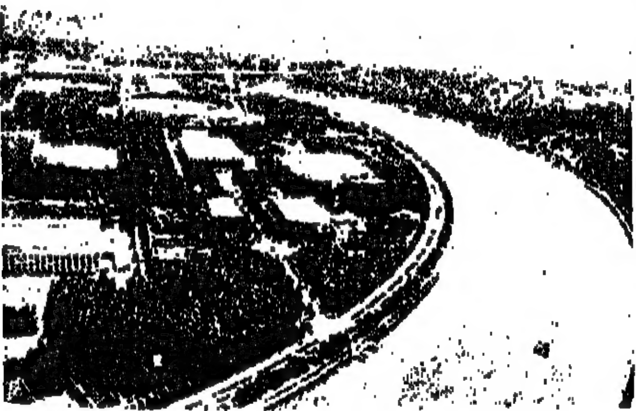
... الانطباعات الاولى : في موسكو كل شيء كبير . بيوت كثيرة عالية شوارع عريضة وسيل لاينقطع من السيارات . مجمعات كاملة من المصانع والمعامل العصرية المنتشرة هنا وهناك . غير ان مايبهرك قبل غيره هو ان موسكو غارقة في الخضرة ، في حلة الاشجار زاهية . حدائق ومنتزهات خضراء تحيط المركز بدائرتها ، والعديد من الحدائق الكبيرة .

زرت اليوم برج استانكينو التلفزيوني بساحته المطلة على المدينة . ارتفاعه ٣٣٧ مترا ، يقطعها المصعد باقل من دقيقة . امامك موسكو مائلة بشمسها الدافئة . الاحياء السكنية معزولة عن بعضها البعض ليس بالحدائق بل بالغابات . وترى موسكو من ارتفاع ، خضراء اللون .

... مهنتي معلم ، وكنت متلهفا لزيارة احدى مدارس موسكو ، فوجدت فيها العديد من الصفوف وقاعة للرياضة ومعلم وقاعة راقية للاجتماعات بخشبة كبيرة ، شعرت بنوع من الحسد ...

امضي وقتا طويلا في مترو موسكو ، اقطع الخطوط كلها . فلقاء ٥ كوبيك تستطيع ان تبقى طول النهار . المتنقلون كثيرون ، لكن الهواء نقي وتتنفس بسهولة . نظافة تامة .

زرت اليوم في لينينغراد دير اليكساندر نيفسكي ، وعلمت ان بالقرب منه تقع مدرسة واكاديمية دينية . لكن من يدرس فيها ، هل الروس وحدهم ام قوميات اخرى ؟ . بهذا السؤال توجهت الى القس . (كنت انتهز معرفتي للغة الروسية فاطوف في مدينتي موسكو ولينينغراد واتحدث مع الناس ان السوفيت هم اناس طيبون وبشوشون وصريحون ويجيبون بود عن اسئلة السائل ، ويدلونه على المكان الذي يسال عنه ويتحدثون مع الزائر بترحاب ، وكان محدثي هذه المرة القس بورفيري) .



منظر موسكو من الجو

اجاب عن سؤالي :– يدرس عندنا الروس والجورجيون والمولدافيون والبيلوروس ... وثمة اجانب : من اليونان والبريا ومن ابناء بلدك ايضا في معاهدنا الدينية ، كثيرها من المعاهد العلمية يدرس اناس من شتى القوميات .

وهنا التقطت لفظة «كثيرها» وسالت : ان الكنيسة مفصولة عن الدولة ، فكيف ؟

– وماذا ؟ كلنا ابناء بلد واحد ونعيش وفقا لقانون سوفيتي واحد . ان احدى مواد القانون تضمن حرية العبادة واقامة الشعائر الدينية . وعلاقتنا بالدولة جيدة . تجرى الآن تصليحات في احد اقسام المعهد ، وذلك على حساب الدولة . وفي معهدنا الديني هذا مكتبة غنية ، جمعناها بطريقة الشراء والقسم الاخر اهدي لنا . واكبر هدية هي هدية مكتبة الدولة لنا .

... كانت ايام وجودي في الاتحاد السوفيتي مزدحمة ببرامجها جدا ، وانطباعاتي كثيرة متراكمة فوق بعضها البعض . ولا ادري ماذا اورده منها وعن اي شيء اكتب ، عن المتحف الحربي البحري او عن الطراد الاسطوري «افرورا» في لينينغراد او عن المجمع الرياضي الاولمبي في شارع «مير» او عن برج استانكينو التلفزيوني في موسكو ، عن حفلات فرقة الرقص والغناء السيبيرية او عن سيرك موسكو الشهير ...

ما هو الشيء الرئيسي اذن ؟ لدي طريقتي الخاصة ، سري الخاص . انني اتفادى معارض منجزات الاقتصاد الوطني ، احب ان ارى ماهو اظرف ، مايوجد في المتاجر . يفضل الموسكوفيون واللينينغراديون اقتناء حاجياتهم من المتاجر الكبرى العامة ، اي اقتناء لوازمهم كلها من متجر واحد . انهم يلتقون كثيرا ، لكن بذوق . بعد مشاهدتي للباليه الروسي الشهير ، اسرعت الى دار السينما في الزقاق المجاور . ماذا ساشاهد ؟ قبل مجيئي الى الاتحاد السوفيتي كنت قد شاهدت افلاما تاريخية وافلام الروائيين الكلاسيكيين . اما هنا فقد شاهدت فيلما من نوع آخر . يجمع هذا الفيلم بين الدراما والكوميديا ولقد اعجبت كون ان المخرجين قد طرحوا المشاكل الانسانية والاجتماعية بشكل جدي وصريح . هذا باختصار .

يؤسفني ان ما شاهدته لا استطيع وصفه هنا لضيق المجال . اما الانطباع العام فهو : ان المواطنين السوفيت هم نشطاء ويحبون الحياة . لديهم كثير من المشاكل ، لكنهم لايخافون الصعوبات .

المفاوضات لاتزال تراوح في مكانها

قال يوري اندروبوف اثناء لقائه في موسكو مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الفارو كونيال ، ان مباحثات جنيف حول تخفيض الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا لا تشهد اي تقدم ، وذلك نتيجة موقف الولايات المتحدة غير البناء وسعيها الى خرق توازن القوى في القارة لصالحها . وان شعوب اوروبا يمكن ان تواجه وضعا خطرا للغاية يهدد حياتها السلمية ومستقبلها ولكن الحزب الشيوعي السوفيتي يسعى الى بذل قصارى الجهود للحيلولة دون تطور الاحداث في هذا الاتجاه .

نيكولاي غولدين :
نجاحات الهند الجديدة تسرنـــا



مر ستة وثلاثون عاما منذ ان احرز الشعب الهندي الاستقلال . ومضت اثنتا عشرة سنة على توقيع معاهدة الصداقة والسلام والتعاون بين بلدينا ويعتقد وزير الاتحاد السوفيتي نيكولاي غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية بان هاتين الحقبتين قصيرتان لكنهما تاريخ بالنسبة للعلاقات السوفيتية الهندية .

– ان لدولتينا نظامين اجتماعيين سياسيين مختلفين . فما الذي يسمح لنا بالقول ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند اخوية ؟

– اود الاشارة اولا الى ان الصداقة بين الشعبين تجاوزت حدود العلاقات الرسمية واضحت قضية الشعب باسره .

ويشهد على ذلك نشاط جمعية الصداقة السوفيتية الهندية في بلادنا والجمعيات التي توحد اصدقاء الاتحاد السوفيتي في الهند . فان عندنا فقط ٢٣ فرعا للجمعية في الجمهوريات والمدن ، ويشترك في عملها رجال الدولة والعلماء ، والكتاب والفنانون والممثلون والعمال والفلاحون ومؤسسات ودوائر باكملها .

ان الجمعية الثقافية الهندية السوفيتية وجمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي توحدان ممثلي مختلف الاحزاب السياسية والنقابات واعضاء البرلمان والوزراء ورجال الفن ... اوليس هذا نطاقا شعبيا عاما ؟

وان مواقف بلدينا من جميع مسائل العصر الهامة اما متطابقة او متقاربة جدا .

تتصف صلاتنا الاقتصادية بالواقع التالي : ان الهند اكبر شريك تجاري للاتحاد السوفيتي بين البلدان النامية ونحن لا نبحث عن مصادر رخيصة للخامات وعن اسواق للتسويق ولا نسعى الى جني فوائد وحيدة الجانب . فالتجارة المتكافئة القائمة بين بلدينا والمشاريع الصناعية الكبرى المبنية في الهند بالمعونة السوفيتية وتدريس الكوادر الوطنية في الاتحاد السوفيتي واعداد رواد الفضاء الهنود للتحليقات المشتركة ، ان هذه مراحل التعاون .

لقد ارسى اساس العلاقات الاخوية كل هذا ، بدءا من الاتصالات على مستوى القمة وانتهاء بالتبادل الثقافي والسياحي .

– يفتتح في بلادنا شهر الصداقة السوفيتية الهندية . فما هو برنامجه ؟

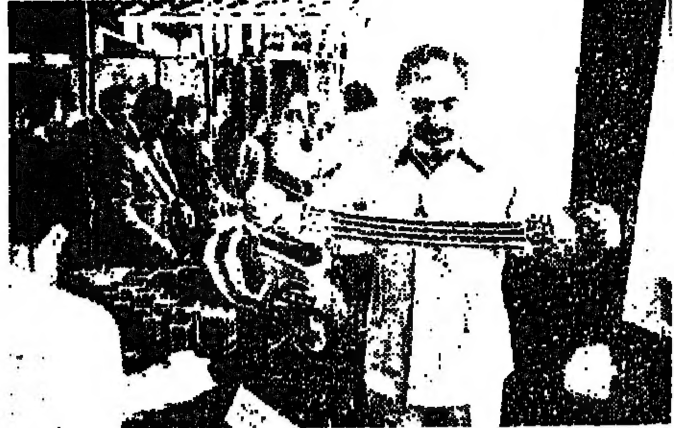
– لننظر الى خطة دار الصداقة السنوية . دورة علمية ، واجتماع احتفالي ، ومعرض للفنان نيكولاي فيليتشكو الحائز على لقب الجدارة في روسيا الاتحادية بعنوان «في ارجاء الهند» ، واسبوع السينما الهندية وامسيات الصداقة السوفيتية الهندية في المؤسسات والدوائر ... وهذا في موسكو فقط . اما في فروع الجمعية في سائر البلاد فستقام لقاءات مع الضيوف الهنود ومحادثات ومهرجانات واجتماعات ومعارض ، الخ .

– انكم تراسون منذ سنوات عديدة جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وزرتم الهند مرارا . فما هو انطباعكم الشخصي عنها ؟

– حينما يكون الاصدقاء بالقرب منك تنسى انك ضيف . وانني التقي بالاصدقاء في الهند في كل مكان ولذلك في وسع اي انسان سوفيتي تعرف على هذا الشعب الرائع عن كثب ولست انا فقط ، ان يقول انه وجد هنا البيت الذي تقدر فيه الصداقة وحيث يستقبل المرء بقلب مفتوح .

ان الطريق الذي اجتازته الهند الحرة هو طريق التطور المستقل والنضال من اجل السلام وتعزيز الصداقة بين الشعوب ونحن تسرنا نجاحات الهند الجديدة .

الدبلوماسيون يتعرفـــون على لاتفيـــا



اثناء زيارة مصنع «ستراومه»

زار لاتفيا فريق من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفيتي . ولقد نظم الرحلة قسم المراسيم في وزارة الخارجية السوفيتية واطلع الضيوف على معالم عاصمة الجمهورية ريغا ، وزاروا مصنعا وكولخوزا .

قال بيوتر ستراوتمانيس رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية في اثناء لقائه مع الدبلوماسيين :

– ان تاريخ منطقتنا لم يكن بالسهل . فقد كانت تابعة لالمانيا حوالي ٦٠٠ سنة . وجلبت الحرب العالمية الثانية الدمار لجمهوريتنا . وساعدتنا جميع الجمهوريات السوفيتية علما ان وضعها كان عصيبا ايضا . وانتجت لاتفيا في عام ١٩٤٧ ما يعادل انتاجها كله قبل الحرب .

يتضاعف الانتاج الصناعي في الجمهورية كل ٧٫٣ سنة وسطيا . وتبلغ هذه الفترة في انجلترا مثلا ٢٦ سنة وفي فرنسا والمانيا الاتحادية ١٧ سنة ونحن ننتج اليوم من المنتجات الصناعية اكثر مما انتجناه قبل الحرب العالمية الثانية بمقدار ٤٧ مرة . وتطورت في الجمهورية صناعة الماكنات الدقيقة والاجهزة ومعدات الراديو والصناعة الكيماوية . وتصدر منتجاتنا الى اكثر من ١٠٠ بلد .

يلمس لدينا حاليا نقص الايدي العاملة . ولذلك سنحصل على زيادة المنتجات ، وانما نحصل عليها ، لا على حساب تشغيل مؤسسات جديدة بل على حساب رفع انتاجية العمل .

ان لاتفيا هي جمهورية الزراعة الكثيفة . وتطورت عندنا بصلة خاصة تربية المواشي .

اذا كان في لاتفيا في العهد البرجوازي ٨ الاف طالب فقط فان عددهم اليوم يزيد عن ٤٦ الفا .

يحب سكان لاتفيا المسرح . وعندنا تسعة مسارح يرتادها سنويا اكثر من ٢٫٥ مليون شخص .

تقدس في الجمهورية تقاليد الثقافة الشعبية . ويجري التعليم في المدارس والجامعات باللغتين اللاتفية والروسية ولا يجبر احد على دراسة الروسية لكن عدم معرفة اللغة الروسية يحول دون الاحتكاك بممثلي الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفيتي . وان الانسان الذي يعيش في الاتحاد السوفيتي ولا يعرف اللغة الروسية يتهم نفسه في اعتقادي . ويصدر باللغة اللاتفية عدد كبير من الكتب والمجلات والصحف وتقدم المسارح باللغة اللاتفية مسرحيات لكتاب لاتفيين كلاسيكيين ومعاصرين ويزيد متوسط الاجور في لاتفيا عن معدلها في الاتحاد السوفيتي .

اليكم انطباعات الدبلوماسيين عن رحلتهم الى لاتفيا :

عوض ابو عبيد القائم باعمال سفارة المملكة الاردنية الهاشمية

انني اولا اعرب عن التقدير لوزارة الخارجية التي اتاحت لي ولعدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية ، فرصة زيارة هذه الجمهورية الجميلة .

لقد حملنا جملة انطباعات مستقاة من مشاهدات على ارض الواقع ، ومن صور حية يتلمسها الانسان بنفسه سواء من خلال الزيارة لاماكن وقطاعات مختلفة ، او من خلال اللقاء بابرز مسؤولي هذه الجمهورية التي تنتشر اليوم على ساحل البلطيق ، بامن وازدهار ، بعد ان عانت من ويلات عبر تاريخها الطويل ، كان اخرها العدوان النازي الذي قرعنا لاهواله التي تذكر بها النصب القائمة هناك انها تذكر الاجيال القادمة ببشاعة العدوان الفاشي ... ولقد ذكرني مثلما يذكر كل مناصري الحرية والعدالة في العالم ، بالعدوان والاحتلال الاسرائيلي الصهيوني ، الجاثم اليوم على ارض فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي .

اننا تعرفنا على اوجه التقدم في المجالين الصناعي والزراعي ، حيث زرنا الجمعية التعاونية الزراعية المشهورة في منطقة الغربية وقد اعجبنا بالنجاح الكبير ، الذي تحققه هذه التعاونية (الكولخوز) ، سواء من خلال الشرح والاحصاءات ، التي عرضها السيد مدير الجمعية ، او من خلال مشاهدتنا لقطاعات واسعة من ارضها المزروعة باحدث الوسائل ، وشهرتها في تربية الابقار والذي ينعكس كله على العاملين فيها واسعادهم باعتبارهم مالكي انتاجها وخيراتها .

وعلى نفس المستوى ، كانت ملاحظاتنا لدى زيارة مصنع «ستراومه» للادوات الكهربائية ، ولقاء المدير وعدد من العاملين هناك .

انني لا انسى الدماثة والترحاب الطيب الذي لقيناه هناك من مختلف المسؤولين ، وكذلك من موظفي وزارة الخارجية السوفيتية ، الذين صاحبونا في هذه الزيارة .

واختتم هذه الفرصة للاشادة بالعلاقات الوطيدة القائمة بين بلدي الاردن وبين الاتحاد السوفيتي الصديق وبالجهود التي يبذلها قادة الدولتين لتعزيز وتعميق هذه العلاقات في مختلف الميادين .

(البقية على ص ١٣)

«من الجماهيريـــة الى المهارة»

(بقية المنشور على ص ١)

وحوالي الف مسبح ، وفي وسع المواطنين السوفيت الاستفادة من المنشآت والاجهزة الرياضية واستشارة المدربين مجانا . فهم لا يدفعون سوى رسم الاشتراك في النادي او الجمعية الرياضية الذي يعادل ٣٠ كوبيكا في السنة .

لقد اقيم السبارتكياد بعد اولمبياد موسكو ، الذي كان حافزا لا للرياضة السوفيتية فحسب ، بل للرياضة العالمية . وتدل على نطاقه المؤشرات التالية : اقتضى البرنامج الختامي للمرة الاولى اجراء مباريات في ٣٢ لونا رياضيا . فبالمقارنة مع السبارتكياد السابق الذي اقيم عام ١٩٧٩ ، اضيفت الى البرنامج العاب رياضية اولمبية هي تنس الطاولة والسباحة المتزامنة والهوكي على العشب بين النساء والماراثون النسائي والتجديف في الزوارق – الرباعية . واقيمت مباريات الملاكمة للمرة الاولى بين اصحاب الوزن ، الذي يزيد عن ٩١ كيلوغرام وقد وزعت في السبارتكياد هذا العام ٢٤٦ مجموعة من الميداليات ، اي مايزيد بمقدار احدى وعشرين مجموعة عما كان قبل اربعة اعوام . وفاز بالميداليات ممثلو ١٦٧ مدينة وبلدة اما ابطال السبارتكياد فهم من ٨٧ مدينة .

ارقام قياسية جديدة

ثمة ارقام اخرى تشهد على ابعاد هذا السبارتكياد . لقد اشترك في دوره الختامي ٨٦٨٥ رياضيا ينضمون الى منتخبات جميع الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة وكذلك موسكو ولينينغراد وساعدهم في التباري ١٣٤٢ مدربا . واذا ما ذكرنا بان سبارتكياد تلامذة المدارس والعاب الشباب الرياضية والالعاب الرياضية الريفية والمباريات في انواع تكنيكية من الرياضة التي تنظمها الجمعية الاختيارية لمساعدة الجيش والاسطول انما كل ذلك جزء من السبارتكياد فنرى ان نطاق السبارتكياد اوسع بكثير من اية العاب اولمبية .

وفي ان واحد مع ازدياد جماهيرية الحركة الرياضية السوفيتية ، كان يرتفع مستوى مهارة الرياضيين . ففي هذا السبارتكياد حقق ٣٨ مليون شخص معدلات مختلف الدرجات الرياضية . (بينما كان عددهم في السبارتكياد السابق ٢٤٫٤ مليون شخص) . وعلاوة على ذلك سجل ٢٢ رقما قياسيا وطنيا تجاوز ١٧ منها الارقام القياسية العالمية كما سجل ٢١١ رقما قياسيا للسبارتكياد واكثر من ٣٠٠ رقم قياسي على نطاق الجمهوريات . ونذكر للمقارنة بانه تم في السبارتكياد السابق تجاوز ١٨ رقما قياسيا وطنيا كان ١٢ منها اعلى الارقام القياسية العالمية ، وسجلت ١٠٥ ارقام قياسية للسبارتكياد .

غير ان الحصيلة الايجابية العامة لا تخفي النواقص في بعض انواع الرياضة . فلم يرض هواة الرياضة وخبراء العاب القوى عن نتائج العدائين للمسافات القصيرة والطويلة . وكانت نتائج بعض السباحين غير مرضية . ويلوح لي ان نتائج المباريات ستكون مادة قيمة يحللها المدربون لتقدير مستوى مهارة الرياضيين السوفيت في جميع انواع الرياضة .

حسب التقليد الطيب الذي تعود نشاته الى سبارتكياد عام ١٩٢٨ حين ساهم فيه ٦١٢ رياضيا اجنبيا من الاندية الرياضية العمالية في ١٠ بلدان ، والذي استمر في سبارتكياد عام ٧٩ ، اشترك في مباريات الدور النهائي من السبارتكياد هذا العام ضيوف من ٥٦ بلدا . وكان بينهم كثير من الرياضيين البارزين . وقد احرز رياضيو المانيا الديمقراطية ٣ ميداليات ذهبية . وفازت كل من بلغاريا وكوبا بميداليتين ذهبيتين ونالت كل من كوريا الديمقراطية وليجيريا واثيوبيا ميدالية واحدة . اما ممثلو البلدان الاخرى فحصلوا على ميداليات فضية وبرونزية .

الرياضيون يناضلون في سبيل السلم

علاوة على المباريات اشترك الرياضيون السوفيت وزملاؤهم الاجانب بنشاط في الحملة العالمية من اجل نزع السلاح ، التي اعلنتها هيئة الامم المتحدة ، كما وقعوا على النداءات لايقاف سباق التسلح . ولقد تجاوز سبارتكياد موسكو اطار المباراة الوطنية واكتسب الاعتراف الواسع في العالم كله . لذلك وصل الى موسكو للاشتراك في السبارتكياد اكثر من مئتي ضيف فخري ، كان بينهم خوان انطونيو سامارانتش رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ، واعضاء اللجنة ، ووزراء الرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية الوطنية ورؤساء الاتحادات الرياضية العالمية والاوروبية ، الذين اجمعوا على الراي بان اشتراك الرياضيين الاجانب لاسيما من البلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المهرجان الرياضي الضخم يزيد من خبرتهم ويساعد على تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب . واشار الضيوف كذلك بالاعداد الممتاز لكل الملاعب وجميع الخدمات .

لقد اكتشف الدور النهائي من السبارتكياد كثيرا من المواهب الجديدة في جميع انواع الرياضة تقريبا واعتقد باننا سنسمع اسماءهم .

وكان السبارتكياد دليلا جديدا على نجاح الرياضة السوفيتية ودورها المتزايد في دعم السلم وزيادة التفاهم بين رياضيي مختلف البلدان .

جولة في عالم الصحافة

الصحف السوفييتية عن الشرق الاوسط

ماذا يتستر وراء اعادة انتشار القوات ؟

نشرت صحيفة «البرافدا» تعليـــق ب. ديميتشينكو بعنوان «انهم يمزقون لبنان».

ان اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في لبنان ليست مجرد محاولة لتكريس تقسيم هذه البلاد. فمن المهم الاشارة الى ان اعادة الانتشار لا تمس سهل البقاع، حيث يقف الجيش الاسرائيلي وجها لوجه امام الوحدات السوريـــة ويهدد دوما بتوجيه ضربة اليها. وليس سرا انه لا اسرائيل، ولا واشنطن، قد تخلتا عن النوايا في جعل الموقف السوري اكثر تساهلا تجاه مخططاتها في الشرق الاوسط، ولهذا بالذات تحتفظ اسرائيل بقوة ضاربة في سهل البقاع، وترســـل امريكا الى الشرق الاوسط مبعوثها ماكفارلين.

ان اهداف الولايات المتحدة تتاوى وليس في المقـــام الاخير ابدا، في رغبة البنتاغون في التعمق في حفـــر الخنادق سواء على راس الجسر اللبناني او في مناطق اخرى من الشرق الاوسط والآن يدور الحديث بصورة ملموســـة عن ان تاخذ الوحدات الامريكيـــة الى جانب السلطات اللبنانية، على عاتقها مهمة الاشراف على المنطقـــة، التي سينسحب منها الاسرائيليون. وعلى هذا النحو يتضح جليا انه وراء النشاط الدبلوماسي الذي يتم بخصوص لبنان تتستر نوايا الولايات المتحدة واسرائيل في ترسيـــخ احتلال هـــذه البلاد وتحويلها الى معبر نحو تنفيذ المخططات الامبريالية والصهيونية البعيدة.

«جورنال اوف كوميرس» البريطانيـــة تكتب عن مجلس التعاضـــد الاقتصادى



مجلس التعاضـــد الاقتصادي- كتبت هذه الكلمات بحروف كبيرة على غلاف الملحق الخاص الذى اصدرتـــه هذه المجلة الناطقة باسم رجال الاعمال في انجلترا.

تضمن هذا الملحق ٢٠ صفحة بصور ملونة وعادية، واعلانات لشركات من عشرة بلدان اشتراكية في اوروبـــا وآسيا وامريكا اللاتينية، هي اعضاء مجلس التعاضـــد الاقتصادي: كانت الدول التي اسست هذا المجلس سنة ١٩٤٩ هي: بلغاريا والمجر وبولونيا ورومانيـــا والاتحـــاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا، وانضمت اليه فيما بعد: المانيـــا الديمقراطية (١٩٥٠) ومنغوليـــا (١٩٦٢) وكوبا (١٩٧٢) وفيتنام (١٩٧٨).

كانت افتتاحية الملحق خطاب يوري اندروبوف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذى عقد في حزيران (يوليو) هذا العام. ونشرت في مكان بارز من الملحق مقالة كبيرة لسكرتير مجلس التعاضد الاقتصـــادي نيكولاي فاديف التي تطرقت الى تاريخ واهم نجاحات ونشاطات هذه المنظمـــة الاقتصادية الدولية للبلدان الاشتراكية.

من استقصاء مشترك للقضاء الكولي الى حل شتى المسائل الاجتماعية، تلكم هي سمـــة هذا التعاون. وقد اعير الاهتمام الاساسي لاهم مجالات الانتاج المادي، حيث يتم العمل في خمســـة برامج بعيدة المدى:

- الطاقة، الوقود، الخامات لغاية عام ١٩٩٠.
- الزراعة، الصناعة الغذائية.
- البضائع الصناعيـــة للاستهلاك الشعبي.
- المواصلات والنقل.
- التعاون في مجال بناء المكائن.

وخلال فترة وجـــود هذا المجلس ضاعفت البلدان الاعضاء فيه حصتها في انتاج المواد الصناعية العالمية من ١٧ الى ٣٠ بالمئة.

ويحصل الخبراء الذين يتعرفون بهذا الملحق على معطيات مفيدة حول اقتصاد كل بلد عضو في مجلس التعاضـــد الاقتصادي، بمـــا في ذلك ارقام للمؤتمـــرات وتيليكسات الشركـــات والمؤسسات التجارية. ويبدو بامكانهم تقييم فلسفة التكامـــل الاقتصادى للبلدان الاشتراكية اعضاء (سيف).

وقد اشار فاديف في ختام مقالته الى «ان نمو الجبروت الاقتصـــادى للبلدان اعضاء (سيف) يشكل القاعدة المادية لمواصلـــة رفع رخاء الكادحين وهو اساس سياسة السلم التي تسير عليها بلداننا، وانفراج التوتر الدولى والتعاون الواسع والمفيد لجميـــع الاطراف، مع الدول الاخرى».

فلاديمير بروديتسكي



يـــوم سويسرا

قبل سبعمائة عام تقريبا عقدت ثلاث محافظات فيما بينها «حلفا ابديا» ارسى اساس الكونفيدرالية السويسريـــة وبهذه المناسبة عقد في دار الصداقة بموسكو اجتماع احتفال مكرس للعيد الوطني السويسري - يـــوم تاسيس الكونفيدرالية.

ان سويسرا هي من اوائل البلدان الغربية عقدت اتفاقيات تجارية مـــع بلادنا بعد الحرب العالمية الثانية. اما الان فان اكثـــر من ٣٠٠ شركـــة سويسرية تتاجر بنجاح مع المؤسسات السوفيتية. وقد بلغت نسبة نمـــو التبادل التجارى مع بلادنـــا في العام الاخيـــر ٦١٫٤٪. ويقول السويسريون ان الطلبات السوفيتية تؤمن العمـــل لالوف الناس في بلادهم.

تعتز روسيا باسمـــاء تولستوي ودوستويفسكي وهيرتسين، وكثيرا ما كان هؤلاء في سويسرا. كمـــا ان العديـــد من الثوريـــين الروس - المهاجرين وجدوا ملجـــا لهم في هذا البلد الجبلي الصغير. غير ان الشعب السوفيتي بالذات يشكر السويسريين لانهم حافظوا بعناية كل ما يتعلـــق باقامة لينين عندهم. لقد عاش لينين في سويسرا زهاء سبعة اعوام.

لقد تعرف سكان بـــلاد الجبال الشاهقة بفنون مسرح البلشوى بموسكو وبمسرح الاوبرا والباليه اللينينغرادي الذي يحمـــل اسم كيروف، وصفقوا للفنانين السوفيت: ريختر، غيليلس تريتياكوف، وغيرهـــم. ان هواة الموسيقى في الاتحـــاد السوفيتي يبتهجون بلقائهم مع الموسيقيين وقادة الاوركسترا السويسريين.

تعرض في جنيف لوحات من مجموعة متحف تريتياكوف في موسكو، ويتعرف الموسكوفيون في متحف بوشكين للفنون التشكيلية بالفنون السويسرية.

تتم بانتظام الايام الوطنية في بلادنا وفي هـــذا العام وصل وسل سويسرا الى موسكو وزاروا اوكرانيا. وستكون ايام الاتحاد السوفيتي في سويسرا في هذا العام مكرسة لمولدافيا.

غينادي ليولوف

آفاق اقتصادية

«٢٧ بالمئة و١١٩٫٦ مليار روبل»



ان الحديث باختصار عن التجـــارة الخارجية للاتحاد السوفيتي يتطلب ذكر هذين الرقمين اللذين يدل اولهما على نمو تداول البضائـــع خلال عامين من الخطة الخمسية الحادية عشر (١٩٨١-١٩٨٥)، وثانيهما على مستواه في العام الماضي. لقد اورد هذه المعطيـــات غينادي جورافليوف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية السوفيتية في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو.

قال جورافليوف ان لبلادنـــا الآن صلات مع ١٤٣ بلدا. ويعزى الدور الاساسي للدول الاشتراكية التي تزيد حصتها عن نصف تبادل البضائع الخارجي للاتحاد السوفيتي.

وتحددت البلدان الرائدة بين الدول الراسمالية المتقدمة. لتحتل المرتبـــة الاول مثلا المانيا الاتحادية التي بلغت قيمة تبادل البضائع معها في العـــام المنصرم ٦٫٦ مليار روبل. ويتعاون الاتحاد السوفيتي بنجـــاح مع فنلندا وايطاليا وفرنسا وبعض البلدان الاخرى في اوروبا الغربية.

واكد غينادي جورافليوف ان وتائر التجارة انخفضت مع بريطانيا واليابان الى حد كبير. ولبـــرز هنا ذراع واشنطن الرسمية التي تحاول عرقلـــة التجارة مع الاتحاد السوفيتي بكل السبل وقد عانت من هذه السياسة الشركات الامريكية نفسهـــا. فان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـــدة متوقف الان في كثير من المجالات.

وقال غينادي جورافليوف: لقد ســـا لحن بل الصحافة الامريكية وتجهـــا صحيفة «نيويورك تايمس» على سبيـــل المثال هي التي وصفت سياسة ادارة الولايات المتحدة بانها حرب «اقتصادية وتكنيكية معلنة ضد الاتحاد السوفيتي».

تحتل الهند ضمن مجموعـــة البلدان النامية مرتبة هامـــة في صلاتنـــا فالعلاقات معها تتطور استنـــادا الى البرنامج الطويل الامد للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي التكنيكي والمعد لفترة ١٠-١٥ سنة.

شكل تبادل البضائع في العام الفائت مبلغ ٢٫٥ مليار روبـــل. وثمة في المستقبل خطط اوسع للتعاون: ففي خلال زيارة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند للاتحاد السوفيتي اكـــد استعداد الطرفين لزيادة حجم التجارة في الخطة الخمسية الحالية مرة ونصف او مرتين والمحافظـــة على هذه الوتائر مـــن الزيادات حتى عام ١٩٩٠.

وقد بلغـــت العلاقات التجاريـــة والاقتصادية مع كل من سورية وليبيا والبرازيل والارجنتين ونيجيريا وغيرها مستويات كبيرة. ويتاجـــر الاتحاد السوفيتي مع ١٠١ بلدا نام تشكـــل التجارة معها ١٤ بالمئة من تبادلـــه البضائعي العام. ان انشاء المشاريع الصناعية في البلدان الناميـــة التي تساعد على تطوير اقتصادها يلعـــب دورا هامـــا في العلاقات مع هذه الدول.

لقد اشار غينادي جورافلـــوف في سياق حديثه الى الاتجاهات العامـــة للعلاقات التجارية. وقال ان العلاقات مع غالبية الشركاء (١١٦ بلدا) تتم على اساس الاتفاقيات. ووضعت خطـــط طويلة الامد. وتنفذ مع عدد من الدول مدتها عشرة او خمسة عشر او خمس وعشرون عاما، كما الحال مع المانيا الاتحادية.

وقال في ختام حديثه:

مهما تنوعت اشكال التعاون واحجامه فهي تبقى جـــزءا رئيسيا في السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي، الموجهة لدعم مبادئ التعايش السلمي وتطوير الثقة والتفاهم بين الشعوب.

فيكتور يلكين

"العصا الغليظة" فوق امريكا الوسطى



البروفيسور فيكتـــور فولسكي * يتحدث الى مراسلنا سيرغي تشوركين.

- كيف يمكن تقييم عزم الولايات المتحدة الامريكية على القيام بمناورات ضخمة لقوات البحرية والمشاة عند ساحل نيكاراغوا، ومن ثم في هوندوراس؟

- تنظر الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية الى هذه التصرفات على انها تحضير لفرض حصار بحري على نيكاراغوا وسعي لتحويل هوندوراس الى راس جسر للعدوان ضد دول المنطقـــة الاخرى وهذا يعني تصعيدا حادا للتوتر في امريكا الوسطى، محفوفا بعواقـــب وخيمة بالغة الجدية.

- ولكن البنتاغـــون يسمي هذه المناورات المتعددة المراحـــل، التي ستطول زهـــاء نصف عام، مناورات «عادية».

- اكرر: ليست هذه «تدريبات» وانما تنظيـــم لحصار حقيقـــي على نيكاراغوا، تستخدم فيـــه كل اصناف القوى المسلحة الامريكية. انه تحرش لا مثيل له من قبل، بشعب نيكاراغوا ويدور الحديث الان عن تدخل امريكي واسع النطاق في شئون المنطقة.

- بالامس القريـــب اعلن الرئيس ريغان في مؤتمـــر صحفي عن «اهتمام» الولايات المتحدة بايجاد حل سريـــع لمشكلات امريكـــا الوسطى على اساس احترام مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. وفي الوقت ذاته يتوجب على الحكومة الساندينيـــة على حد الزعم العودة الى مبادىء الثورة فماذا يعني ذلك؟

- على كافة المستويات تلجا ادارة ريغان الى الاختلاقات، وتشويـــه الحقائق، واتهامات لا اساس لها.

ثمة مثال بالغ الدلالة على ذلـــك: الزعم ان نضال شعوب امريكا الوسطى من اجل الحرية والاستقلال يتم بايعاز من كوبا ونيكاراغوا والاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ويزعم في هذا الاطار، انه بمساعدة «الحلف السوفيتي» قامت كوبا، خلال عشريـــن سنة، بتحضير الثورة الساندينية في نيكاراغوا. ولكن وطن ساندينو يخوض النضال من اجل الاستقلال منذ اكثـــر من مئة عام، والولايات المتحدة تعرف ذلك جيدا. فمنذ اواسط القرن الماضي ارسلـــت الولايات المتحدة الى هناك عصابات الماجورين، بقيادة وليم ووكر هذا الذي اعاد الرق الى امريكا الوسطى الذي كان قد الغي قبل خمسين عامـــا منه في الولايات المتحدة. ووكر هو الذي دمر نهائيا سبـــع مدن بنيكاراغوا فكيف يمكن لواشنطن أن تنسى ان تدخل الولايات المتحدة في نيكاراغـــوا في اعوام ١٩٠٩-١٩١٢ قد اثار انتفاضة شعبية عامة بزعامة بنجامين سيليدون؟

- تزعم واشنطن ايضا ان كوبـــا تفرض على نيكاراغـــوا موديلهـــا الاجتماعي.

- وهذه الحجة لا تصمـــد، هي الاخرى، امام النقـــد. فالساندينيون يسيرون على طريقهـــم الوطني الخاص وفي نيكاراغوا ثمة اقتصاد مختلط - قطاع حكومي وخاص. وهنـــاك احزاب برجوازية معارضة. وهذا كله مـــن خصوصيات العملية الثورية بنيكاراغوا وهي تتميز الى حد كبيـــر، عنها في كوبا.

- تتهم الولايـــات المتحدة قيادة نيكاراغوا بـ«قمـــع الحريات والحقوق السياسية» للسكان.

- منذ مدة قريبـــة تصادف وجودي في نيكاراغوا. لقد طفت البلاد كلهـــا وبوسعي القول بكل مسئوليـــة: ليس ثمة شيء من هذا القبيل. واحيانا كنت ادهش من مدى الحقـــوق والحريات التي يتمتع بها السكان في ظروف حالة الطوارىء. وعندما تتحدث واشنطـــن بملء صوتها عن «ارهاب» الساندينيين فان ذلك ليس الا تشويهـــا متعمدا للوقائع. نعـــم، تخوض البلاد نضالا ضد المخربين والمتلاعبيـــن بالتجارة والعصابات المضادة للثورة. ولكـــن هؤلاء مجرمـــون، ينهبون اهـــالي نيكاراغوا ويخدعونهم، حتى ويقتلون الناس احيانا. ولذا فان التصدي لهم ليس الا اجراء اضطراريا من قبـــل الدولة. ولكن ذلك لايمت بصلـــة الى «الارهاب»، كما تحاول تصويره ادارة ريغان. وعموما، فان «اهتمام» ادارة ريغان بالديمقراطية في المنطقة زائـــف من اوله الى آخره فلناخذ، مثـــلا الوضع السياسي الراهن في السلفادور هنا تقتـــرح واشنطن الحـــل التالي للمشكلات السياسية والاجتماعيـــة: فليلق الفدائيون سلاحهم، ولينخرطوا بعد ذلك، في «العملية الديمقراطية» ولكن التاريخ يعرف مثيلا لذلـــك! لنتذكر تاريخ نيكاراغوا: قبل خمسين عاما، وفي ضوء اتفاق بين سانديـــنو والجيوش الامريكيـــة، غادرت هذه البلاد، والـــقى الساندينيون السلاح لقد نفذ «جنرال الناس الاحرار» بنود الاتفاق تنفيذا نزيها، فحـــل جيشه وانصرف الى اقامة التعاونيات الزراعية فماذا حدث بعدئذ؟ اغرى قائد الحرس القومي الساموزي ساندينو ورفاقـــه المقربين اليه بالتوجـــه الى ماناغوا لاجراء «المفاوضات»، وقتلهم جميعا! وقد اعترف ساموزا في مذكراته بانه فعل ذلك بتعليمات مباشرة من السفير الامريكي بنيكاراغوا ارثور بليس لين.

- وكثيرا ما تتحدث واشنطن عـــن «استراتيجية كاسترو». ويقال، مثلا ان كوبـــا تطمر لانتفاضة في غواتيمالا والسلفادور.

- ترى هـــل بدا نضال الثوار في غواتيمالا نفسهـــا في السنوات الاخيرة فقط؟ لقد تمـــت الثورة هناك عام ١٩٤٤. بعد زهاء ربع قرن من نضال القوى الوطنية في سبيل الحرية. وقد اعلن النظام التقدمي، الذى استلـــم السلطة، عن استقلاليته في السياسة وقرر تاميم قسم من الاملاك الضخمـــة للشركة الامريكيـــة «يونايتد فروت كومباني»، لتوزيـــع هذه الاراضي على الفلاحين المحروميـــن. ولقد عمـــل الامريكان كـــل ما في وسعهم لاغراق الثورة الغواتيمالية بالدم. ولكن منـــذ عامي ١٩٥٦-١٩٥٧ بدا الثوار الاعمال الحربية النشيطة مجددا. وهنا اؤكـــد على ان الثورة في كوبا لم تكن قـــد انتصرت بعد.

ان الحيـــاة نفسهـــا، الضرورة التاريخية، هي التي تدفع الشعوب الى النضال من اجل مستقبـــل افضل. وليس للجماهير المستغلة (بفتح الغيـــن) والمضطهدة (بفتح الهاء) الا ان تنتفض ضد مصدر بؤسها وشقائها - الامبريالية الامريكية.

- هل حدث تاريخيا ثمة تغيير في السياسة الامريكيـــة ازاء بلـــدان المنطقة؟



عام ١٩٣٣ . القوات الامريكية تنسحب من نيكاراغوا



عام ١٩٨٣ . المستشارون الاميركان في الهندوراس

- لنتذكـــر ماضي الولايات المتحدة السياسي في مطلـــع القرن التاسع عشر عندما ظهـــرت مكـــان المستعمرات الاسبانية جمهوريات امريكا اللاتينيـــة ففي عـــام ١٨٢٣ صاغ الرئيس جيمس مونرو، في رسالـــة الى الكونغرس مذهبه، الذى يعلن، تحـــت شعار «امريكا للامريكيين»، عدم جواز تدخل الدول الاوروبية في شئون نصف الكرة الغربي.

وفيما بعد استخدمـــت واشنطن هذا المذهب لتعمل بنشاط في تحرير نهجها التوسعي حيال جيرانها. وفي مختلـــف الاوضاع التاريخية الملموسة كان هذا المذهب يتلون باصباغ مختلفة، ولكن جوهره ظل ثابتا. ففي مطلـــع القرن التاسع عشر كانـــت الولايات المتحدة بحاجة الى امريكا اللاتينية كتجمع لدول ضعيفة، مستقلة شكليا فحسب، من اجل السيطرة عليها فيما بعد.

واليوم ايضا تسعى واشنطن للابقاء على هيمنتها على هذه الدول، ومن هنا تاتي المحاولات الدائبة، التي تبذلهـــا ادارة ريغان بهدف اعاقة وصول هذه الدول الى الاستقـــلال الاجتمـــاعي والاقتصادي، الذى يطلق النضال من اجله في امريكا اللاتينية اسم «الحرب الثانية من اجل الاستقلال» (بعد الحرب الاول، التي خاضها بوليفار).

وتجدر الاشارة الى انه عندما ظهـــر خطر حقيقي خارجي على امريكا اللاتينية اتضح ان مذهب مونرو ليس الا عبارة جوفاء. فقد نست واشنطن نهائيا هذا المذهب عندمـــا فرض الاسطـــول الانكليـــزي والفرنسي حصارا على الارجنتين عام ١٨٤٥، وعندما خاضت البيرو والتشيلي وبوليفيـــا والاكوادور الحـــرب ضد اسبانيـــا عام ١٨٦٤ وعندما دخلـــت جيوش فرنسا وانكلترا واسبانيا الى المكسيـــك عام ١٨٦١ وحالات كثيرة اخرى.

- واليوم ايضا لم يتغير شيء في ذلك؟

- نعم. وآخر الدلائـــل على ذلك واشنطن كان تصريـــح الرئيس ريغان بالامس «ان الهجوم على اية دولـــة امريكية سيعتبر هجوما على كـــل الدول الامريكية» فلاول مرة بعـــد النزاع الانكليزي - الارجنتيني حـــول جزر الفوكلاند قرر زعيم البيـــت الابيض التذكير باتفاقية ريودي جانيرو، مولا على ما يبدو على ان شعوب امريكـــا اللاتينية قد نست المعارك الماساويـــة في بورت - ستنلي.

ولكن امريكـــا اللاتينية لن تنسى لاجيال عديدة تلك الاحداث التي فيهـــا كان حلفاء الارجنتينيين على الانكليـــز اعدائهم الـــسل منه - وبـــا للمفارقة - على الامريكان، الذيـــن خانوهم.

- لنرجع الى امريكـــا الوسطى ماذا يمكن القول عن الخير تصريحات ريغان والسياسة الامريكية في المنطقة؟

- ان تصريحـــات الرئيس الامريكي الديماغوجية لا تتفـــق ابدا مع اعمال واشنطن الملموسة، مـــع النهـــج العسكري الذى تتبعه ادارة ريغان ازاء امريكا الوسطى، مع الحملة الشرسة ضد نيكاراغوا التي تهدف في نهايـــة المطاف الى العودة بنيكاراغوا الى نظام طيع بيد واشنطن.

وعمليا امامنـــا عودة الى سياسة «العصا الغليظة» التي كثيرا ما انتهجتها واشنطن منذ مطلـــع القرن الحالي سياسة الفناناتيك المكشوف.

* مدير معهد امريكا اللاتينيـــة باكاديمية العلوم السوفيتية، ورئيس اللجنة السوفيتية للصداقـــة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية.

رأى من هافانـــا

نقل التلفزيون الكوبي الحديث الذى ادلى به لجماعة من الصحفيين الامريكان فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الكوبـــي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء بجمهورية كوبا.

وقد قال الزعيم الكوبي: نحن نميز بين الموقف من الشعب الامريكـــي والموقف من حكومات الولايات المتحدة وانا آمل بصدق، في ان تتسع، يوما ما، الصلات مع شعب الولايات المتحدة نحن جيران، ويجب ان نكون اصدقاء رغم الاختلاف في انظمتنا الاجتماعية.

واشار فيديل كاسترو الى انه مع ذلك تعيش كوبـــا، منذ ٢٥ عاما، بدون علاقات مع الولايات المتحـــدة وفي ظروف العداء المكشوف من قبل الجانب الامريكي ويمكنها ان تعيش في هذه الظروف لمدة طويلة. ولكن حل مشكلات امريكا الوسطى كان من شانه ان يساعد، بطريقة غير مباشرة، على التخفيف من توتر العلاقات الكوبيـــة الامريكية.

وكشرط اول لحل الوضع المتفجر في المنطقة سمى فيديل كاسترو توفر النية الطيبة لدى كافة الاطراف المعنيـــة والعزم على فعل ذلك. ومن جهتنـــا كما قال الزعيم الكوبي، عبرنا عن هذا العزم. والتوصل الى جانب حل سياسي امر ممكن. وقـــد عبرت حكومـــة نيكاراغـــوا وثوار السلفـــادور عن استعدادهم الجدي والصـــادق لذلك وبدون حل مشكلة السلفادور، التي هي مشكلة محورية، يتعذر التوصل الى اتفاق سياسي عبر المفاوضات.

* * *

- طرحت حكومـــة نيكاراغوا على لسان ممثل مجلس القيادة دانيـــل اورتيغا، برنامجا للتوصل باسرع ما يمكن الى سلام في المنطقة، يتضمن ست نقاط. -هذا ما اعلنه نائب وزير الخارجية الكوبيـــة ريكاردو الاركون وقد ادلى بحديث الى مراسلنا فـــي هافانا الكسندر ليسكين.

واشـــار ريكاردو الاركون الى ان البرنامج ينص فيما ينص على انهـــاء الاعمال العسكريـــة بين نيكاراغوا وهوندوراس عن طريق توقيع معاهدة عدم اعتداء، ووقف امدادات السلاح للجوانب المتصارعة في السلفادور، والتخلي عن التاييد العسكري لاية قوى معادية للدولة في المنطقة والتخلي عن اقامة قواعد عسكرية اجنبية في اراضي بلدان المنطقة واستخدامها في مناورات حربية تشارك فيها جيوش اجنبيـــة كذلك ينص البرنامج على عدم التدخل في الشئون الداخلية لبلدان المنطقـــة ووقف العدوان والتمييـــز الاقتصاديين حيال دول امريكا الوسطى.

وقال ريكاردو الاركون ان كوبـــا وعددا من دول امريكا اللاتينية الاخرى تؤيد اقتراحات «مجموعـــة كنتادورا» وترى فيها آفاق لحل سلمي لحـــالات النزاع في امريكا الوسطى. امـــا العائق الرئيس على طريق تحقيقها على صعيد الواقع باسرع وقت لصار نهج واشنطن العسكري العدواني.

واشار الوزير الى ان الاوســـاط الاجتماعية المحبة للسلام ترى في قرار واشنطن بالقيام بمناورات حربيـــة واسعة النطاق في المنطقة محاولة جديدة لتعزيز الضغط النفسي على الحكومـــات والدول التي لا تروق لها، محاولـــة لتطويعها وجعلها اكثر تساهلا.

كلمة «انباء موسكو»

تشــــاد المسكينــــة

يحظر على الصحفيين الاجانب في التشاد ارسال اية مواد حول وصول الشحنات العسكرية الى نجامينا . ولكن هنالك اشياء كثيرة اصبحت معروفة .

لقد ارسلت فرنسا الى نظام حسين هبري الموالي للغرب شحنات مكثفة من الاسلحة والتكنيك العسكري وساعدت على نقل المرتزقة الى تشاد .

اما الولايات المتحدة فقد ارسلت الى هذا النظام اسلحة بقيمة عشرة ملايين دولار وخصصت له معونة عسكرية اضافية بقيمة ١٥ مليون دولار .

وارسلت زائير الى تشاد الفي جندي . ولم تكن موافقتها على زيادة قواتها العسكرية هناك دون ايعاز من واشنطن وعلى حسابها .

من المعروف ان الولايات المتحدة تتستر بالادعاء ان نظام هبري قد غدا ضحية لعدوان خارجي من جانب ليبيا . فحشدت في البحر الابيض المتوسط حوالي ٣٠ سفينة عسكرية بضمنها حاملات الطائرات التي ترابط عليها ٢٠٠ طائرة وتطوف حاملة الطائرات الذرية «ايزنهاور» عند مدخل خليج سرت على مقربة مباشرة من الساحل الليبي .

ثم يأمر الرئيس ريغان ارسال طائرتين من نوع اواكس للانذار المبكر بمصاحبة سرب الطائرات المقاتلة وطائرات التزويد بالوقود الى منطقة تشاد وسيستخدم هذا الاسطول الجبار ضد قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في تشاد ، كما ستستخدم ضد ليبيا .

ان تشاد التي تعتبر من افقر بلدان العالم تمزقها النزعات الداخلية بين القبائل منذ ١٧ عاما . فهل ان دولتي المتروبول فرنسا والولايات المتحدة تسعيان اخيرا الى حل النزاعات .

ان تشاد تقع عند تقاطع المناطق الصحراوية والسهلية والاستوائية . والاسوأ من ذلك انها تقع عند مدخل البحر الاحمر اي عند الباب المؤدي الى العربية السعودية والبحار الدافئة . ان الموقع الاستراتيجي لتشاد قد جعل منها ضحية ويحاول الغرب اضفاء صبغة دولية على النزاع الداخلي في تشاد . كما يحاول بواسطة صنائعه فرض سيطرته على الشعوب الافريقية .

لقد جاء في بيان وكالة تاس :

ان الاتحاد السوفيتي يدين بعزم هذه الاعمال المنافية للقانون والتي تهدد السلم والامن الدولي . ويجب وضع حد لها .

على كلا جانبي خط العرض ٣٨

كان الهجوم الكاسح الذي شنته القوات المسلحة السوفيتية على جيش كوانتون وسحقه في الشرق الاقصى في آب (اغسطس) عام ١٩٤٥ آخر معركة في الحرب العالمية الثانية . وتم بفضل ذلك تحرير الكوريين من السيطرة الاستعمارية اليابانية التي دامت اكثر من ثلاثين عاما .

لقد ترتب بصورتين مختلفتين مصير الشعب الكوري في شطري البلاد ، في شمال خط العرض ٣٨ وجنوبه . ففي الشمال سحبت الحكومة السوفيتية قواتها واعلن عن تاسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي ستحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لقيامها في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل . اما في الجنوب حيث نزلت القوات الامريكية فلم يجر سوى تبديل الحرس ، اذ حلت السيطرة الامريكية محل اليابانية .

ان الولايات المتحدة تقوم طيلة هذه السنوات في الواقع باحتلال كوريا الجنوبية وتحولها الى «ثكنة عسكرية» . وتخصص واشنطن لها حاليا دور قاعدة لتحقيق مطامعها الامبريالية في منطقة المحيط الهادي الاسيوية . ان الفيلق الامريكي المرابط في اراضي كوريا الجنوبية يزيد عدد افراده على ٤٢ الفا وهو مجهز بالاسلحة النووية . وترسم خطط لاقامة تحالف عسكري بين واشنطن وطوكيو وسيئول . وكان دليلا على ان جيش سيئول البالغ عدد افراده ٦٠٠ الف يخصص له دور لحم المدافع بالنسبة للبنتاغون ، المناورات العسكرية الامريكية الكورية الجنوبية «تيم سبيريت -٨٣» التي نفذت مؤخرا . ولقد اعلن في واشنطن ان الرئيس ريغان سيزور سيئول الخريف المقبل . وسيكون ذلك دعما آخر تقدمه الولايات المتحدة للديكتاتوريات الدموية التي نصبتها في كوريا الجنوبية .

لقد سارت حياة الشعب الكوري في طريقين مختلفين في شطري البلاد . بيد ان الكوريين في كلا جانبي خط العرض ٣٨ لا يكفان عن النضال في سبيل توحيد وطنهما .

هيروشيما تقرع ناقوس الخطر

من مراسلنا في طوكيو

يقرع ناقوس الخطر المحزن في هيروشيما مرة كل سنة ، في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة من يوم ٦ آب (اغسطس) ويذكر اليابانيين بالمأساة الرهيبة التي وقعت في عام ١٩٤٥ ، وكان قرع الناقوس في هذه المرة مثيرا للقلق بصفة خاصة لا لليابانيين وحدهم ...

استمرت مسيرة السلام في اليابان ٨٩ يوما . ولقد بدأت في طوكيو قرب المتحف التذكاري «فوكورو مارو-٥» اسم سفينة الصيد التي وقع طاقمها ضحية لتجربة القنبلة الهيدروجينية بالقرب من جزيرة بيكيني ، وقد حدث ذلك في اذار (مارس) ١٩٥٤ بعد مرور تسع سنوات على القاء القنبلة الذرية على هيروشيما من الفاصلة الامريكية «انيولا غاي» بامر من رئيس الولايات المتحدة . ويوجد بجانب المتحف قبر متواضع لعامل : الاشارة آيكيتي كوبوياما الذي نقشت عليه كلمات الراحل قبل وفاته : «اريد ان اكون آخر ضحية للقنبلة النووية» .

مر المشتركون في مسيرة السلام في طرقات اليابان حاملين لافتات كتب عليها : «دع هيروشيما لا تتكرر ابدا» و«لا للحرب» .

اجتمع في متنزه السلام في هيروشيما في ٦ آب (اغسطس) هذا العام ٨٤ الف شخص . وقد وصلوا من مختلف انحاء اليابان . وكان بينهم ضيوف من بلدان عديدة من ضمنها الاتحاد السوفيتي . واستقبلت هيروشيما باحترام جميع الضيوف . واثار اشتراك شخصين فقط في مراسيم الحداد سخطا شديدا . انهما رئيس وزراء اليابان ناكاسوني ورئيس ادارة الدفاع الوطني تانيكاوا . ويمثل الثاني ، ربما لسخرية القدر المرة سكان مدينة هيروشيما في برلمان اليابان وحينما خرج صاحب مبدأ تحويل اليابان الى «حاملة طائرات لا تغرق» الى نصب ضحايا القصف الذري ارتفعت فوق حشود الناس لافتات كتب عليها «ما الذي استدعيته في هيروشيما يا ناكاسوني ؟» .

قال اراكي عمدة هيروشيما في حديثه معي : «يجب ان نتذكر لا المستشهدين فحسب بل التعساء ايضا الذين لا يزالون يتألمون على اسرة المستشفيات» ثمة ٦٥٠ مريضا يعالجون في المستشفى المحلي . وحصل في هذا العام فقط اكثر من الفي شخص على شهادات تدل على انهم عانوا من القصف الذري . ويبلغ مجموعهم في البلاد ٣٧٢ الف شخص .

في تمام الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة من يوم ٦ آب تردد فوق هيروشيما رنين الناقوس المروع . وقام حق قرعه ايدزي اتيو (٢٩ عاما) وماتيكو تودا (٣٥ سنة) . ويمثل هو وهي الجيل الثاني من ضحايا القصف الذري . لقد حصل ايتو وتودا بالوراثة على سم الاشعاع الذري . ولا يعرف احد في اليابان الان على حساب العدد الدقيق للضحايا في الجيل الثاني وحتى في الجيل الثالث .

بيد انه ثمة ارقام اخرى معروفة ولقد ذكرها المشتركون في المؤتمر الدولي من اجل تحريم السلاح النووي والذي عقد في تلك الايام في طوكيو وهيروشيما وناغازاكي بالتتالي : يموت شخص كل ثانيتين في العالم من الجوع وتخرج كل عشرين دقيقة من مصانع الاسلحة قنبلة ذرية واحدة وسطيا تعادل من حيث حجمها تلك التي دمرت هيروشيما .

الى متى سيستمر الجنون ؟ ان هذا السؤال ليس بلاغيا بالنسبة لليابانيين فقد طلب تانيكاوا رئيس ادارة الدفاع الوطني مبلغ ٤ر٢ تريليون ين للاستعدادات الحربية . وثمة امر آخر له دلالة ففي ٩ آب (اغسطس) في ميناء ساسيبو حاملة الطائرات الذرية الامريكية «ميدوي» ، المحشوة حسب الاعتقاد السائد بالسلاح النووي .

بلغت الجبهة المناهضة للحرب في اليابان الآن حدا لا مثيل له حقا وكأنها تيار عارم ضم جداول لا تحصى لمختلف الاتجاهات المعارضة للحرب في اليابان .

لكن لا يجوز ان نغفل شيئا آخر فما قيمة الافكار التي نشرت مثلا عشية يوم هيروشيما : «القنبلة الذرية يمكن اعتبارها منقذة لليابان ... لقد انقذت البلاد من الحرب والمجاعة» . ان صاحب هذا التصريح هو الرئيس السابق لرابطة الاطباء اليابانية تارو تاكيمي ، وكان وقع هذه الكلمات التي قالها انسان ادى في حينه قسم هيبوقراط كوقع الصاعقة . واعلن اوكيتا البروفيسور المعروف في هيروشيما ان هذه الكلمات «تهين مشاعر اليابانيين» .

ان ظهور الاقاويل المهينة بالنسبة للناس الشرفاء في اليابان ليس صدفة وليس صدفة ايضا ظهور المنشورات الشائنة تحت عنوان «لن ننسى يوم ٩ آب» في طوكيو وفي غيرها من مدن البلاد . وان المقصود ليس القصف الذري في ناغازاكي ابدا . اذ يثير الجيل الجديد من اصحاب النزعة الانتقامية موجة اخرى من حملة العداء للسوفيت ، ويذكرون بدخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان العسكرية في اثناء الحرب العالمية الثانية .

... الحر على اشده في هذه الايام من آب في اليابان ، ولم ترتفع درجة حرارة الجو فحسب ، بل حمي الوضع السياسي ايضا . وان ناقوس هيروشيما في هذه الظروف هو مطالبة من جانب الشعب الذي عانى من المأساة الذرية بايقاف اللعب بالنار !

ميخائيل بليبوف

العنصريــــة جريمــــة

من مراسلنا في جنيف

في بهو قاعة جلسات المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في جنيف افتتح معرض للملصقات . وفي طريقهم الى قاعة الجلسات يتوقف مندوبو المؤتمر طويلا امام المعروضات . لاحد الملصقات مثلا يصور شرطيا يحمل عصا من المطاط وحوله كلاب بوليسية . وهو يقول مبتسما : «العنصرية ؟ لا اعرف ما هي ! ان جمهورية جنوب افريقيا اكثر دول العالم حرية وديمقراطية» .

وتدل الخطب التي القيت في المؤتمر الذي يحضره ١١٤ وفدا ، على ان المندوبين يطالبون بمسؤولية عالية بضرورة اتخاذ اجراءات عملية للقضاء على العنصرية ، بكل مظاهرها واشكالها ، قضاء تاما . ويؤكدون في خطبهم تضامنهم مع الشعوب المضطهدة في جنوب افريقيا وناميبيا ، ومع الشعب العربي الفلسطيني الذي اغتصبت اسرائيل وطنه .

وقد قال تكويي رئيس وفد المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ان العالم اخذ يدرك بصورة افضل ذلك الخطر الذي يحمله نظام الابارتيد للبشرية . هذا ، وقد اقر عدد من الوثائق الموجهة ضد العنصرية والتمييز العنصري . ويأمل المناضلون في سبيل حرية جنوب افريقيا في ان يساعد المؤتمر العالمي على صياغة وجهة نظر مشتركة للمجتمع الدولي كله ، ان تدفعه للقيام باجراءات فعالة لعزل نظام جمهورية جنوب افريقيا ، بالدرجة الاولى مما يخص ارساليات الاسلحة للعنصريين وتعاون الدول الغربية معهم في مجال صنع السلاح النووي .

ثم قال تكويي : لقد استمعنا بانتباه كبير الى رسالة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي الى مندوبي المؤتمر . فهذه الرسالة تؤكد التأييد السوفيتي التام للنضال العادل في سبيل القضاء على الابارتيد والعنصرية .

وقد قال كريم الشاكر مندوب البحرين ان اعمال النظام العنصري في جنوب افريقيا لاتختلف من حيث الجوهر عن اعمال اسرائيل في الشرق الاوسط . فكل من الدولتين تنطلق من نظرية «الشعب المختار» الذي يتمتع بحق العيش على حساب الشعوب الاخرى وتنهب تل ابيب وبريتوريا اراضي الغير قسرا وتحرم الشعوب من حقها في تقرير المصير . ولذلك لا غرابة في ان تتعاون الدولة العنصرية والدولة الصهيونية بصورة وثقى في جميع المجالات ، بما في ذلك المجال النووي .

فلاديمير كوزنيتسوف

تعقيب

نهايـــة العالـــم لقـــاء ١٠ آلاف

كم تكلف ابادة البشرية ؟

مليارات ، تريليونات ، اذا ما اخذنا بالحسبان تكاليف الصواريخ والطائرات والقنابل الحديثة ؟

لقد قررت مارغيت راينسخ عميدة المدرسة التكنيكية العليا في ميرسيبورغ بالقرب من لايبزغ وعضو لجنة التنوير العلمية للسلام ونزع السلاح (المانيا الديمقراطية) ان تحسب التكاليف واخذت كاساس اكثر المواد السامة الحربية تسميما ، غاز ٧× . وكانت نتائج حساباتها كالتالي : - يكفي ١ر٠ مليغرام من ٧× لقتل انسان واحد . وبالتالي يكفي الكيلوغرام من هذه المادة لقتل قرابة المليونين ونصف المليون شخص .

- يكلف انتاج الكيلوغرام من ٧× حسب التقديرات ٥-٦ دولارات وبالتالي فان ١٠-١٢ الف دولار تكفي لقتل سكان الكوكب كلهم .

ان هذا طبعا هو الحد الادنى المطلق . لكن المبلغ يزداد فعلا اذ يعيش الناس متبعثرين بالاضافة الى وسائل الايصال وما شابه ذلك . غير ان الرقم يبلغ الدلالة مع ذلك .

ان للسلاح الكيمياوي خاصة «ميزة» اخرى . فيقول العلماء انه سيبيد في الحرب المفترضة الاقليمية السابقة من السكان المسالمين لان القوات مزودة عادة بوسائل الوقاية . وتدل بعض التقديرات على ان نسبة الضحايا بين المدنيين والعسكريين هي ٢٠ الى ١ . واليكم هذا المشهد من النزاعات في المستقبل : الجيوش تواصل القتال في حين انه لا احد تقاتل من اجله ، اذ ان الخطوط الخلفية لاوطانها قد انقرضت من زمان . ايعقل ان يكافى هذا الميت نشاط الانسان الخلاق ؟

يعلن البنتاغون ان هذا المنطق لذوي الاعصاب الضعيفة . فان ١٥٠ الف طن من مختلف المواد السامة المكدسة قليلة بالنسبة الى البنتاغون . ويوافق الكونغرس تحت ضغطه (مجلس النواب عارض ، مجلس الشيوخ وافق ، لجنة الوفاق وافقت) على تخصيص مبلغ ١٣٠ مليون دولار في السنة المالية المقبلة لانتاج الغازات الكيمياوية بما فيها شحنات بينار . وتنوي الولايات المتحدة ان تنفق على صنع وانتاج الجيل الجديد من السلاح الكيمياوي ووسائل الوقاية وما الى ذلك مليارات الدولارات .

وهكذا فان الحساب لدى المسؤولين ايضا يجري بالمليارات !

نيكولاي زابورين



القول ان هؤلاء هم «فيلق السلام» ؟ ولكن مشيتهم تدل على انهم نسخة طبق الاصل عن «قوات الانتشار السريع» ... ريشة فسيفولود ارسينيف

اهداف الصناعيين واهداف الصناعـــة

من مراسلنا في لندن

كان الاقتصاديون الانجليز من اشد المدافعين عن افكار «التجارة الحرة» بقدر ما كانت تستجيب لوقت طويل مع مصالح الصناعيين البريطانيين . وهم لا يرفضون هذا المبدأ لفظا - على اقل تقدير - اليوم ايضا . ولذلك فان انصار كافة الوان تقييد تجارة بريطانيا مع الاتحاد السوفيتي يفتشون عن مبررات لموقفهم بعيدا عن الاقتصاد .

ان المنظمة اليمينية المؤثرة التي تحمل عنوان «اهداف الصناعة» (تدافع هذه الاهداف عن حرية رجال الاعمال كاساس «للعالم الحر») قد نشرت كتابا بعنوان «تحدي للاسطول التجاري السوفيتي» . لم التحدي ؟ لان الاسطول التجاري السوفيتي قد اتسع بشكل ملحوظ وتم تجديده وحصل على اعتراف الخطوط التجارية الدولية ؟

الكتاب محشو بتلميحات واهية لا اساس لها ، وهي كما يزعمون تقوم في الدور الحربي والسياسي والدعائي (؟) للسفن التجارية السوفيتية ويتحدث الكتاب باسلوب المغامرات عن استعداد هذه السفن لنسف الملاحة الغربية .

ولذلك فان «اهداف الصناعة» ومن ورائها «التايمس» اللندنية تطالب بتقييد نشاط الاسطول التجاري السوفيتي وتحميله الضرائب . فلو ان ما قيل كان حادثة طارئة لهانت المصيبة .

فمن المؤسف ان تظهر في التلفزيون والصحافة الانجليزية . في الفترة الاخيرة بوادر متزايدة تشير الى ان اجهزة الاعلام البريطانية تزج نفسها في الحملة التي اعدتها الولايات المتحدة الاميركية - «العاتية» . وهدفها يكمن في مرية (العلنية فشلت كما هو معروف) اجبار واشنطن للحلفاء الاوروبيين الغربيين على تقييد تجارتهم بكافة السبل مع البلدان الاشتراكية وبخاصة مع الاتحاد السوفيتي . والحجج هي هي : ان مثل هذه التجارة - على حد زعمهم - تعزز الجبروت الدفاعي للشرق .

تعاني انجلترا منذ زمن بعيد ، من آثار خطوات هذه السياسة القصيرة النظر والمدمرة ، فاذا كانت في بداية السبعينيات اول شريك تجاري للاتحاد السوفيتي من بين الدول الراسمالية المتطورة ، فقد نزلت الان الى المرتبة الثامنة مع كل ما يترتب على ذلك ، من آثار في ميدان الترصيات والتشغيل .

وتجدر الاشارة هنا الى ان رجال الاعمال في انجلترا في غالبيتهم الساحقة يدركون جيدا اهمية التجارة بين بلدينا اليوم وفي المستقبل ايضا .

ولقد عبرت في الفترة الاخيرة غرفة التجارة البريطانية - السوفيتية والغرف التجارية للمدن الصناعية وممثلو عشرات الشركات الانجليزية الكبيرة عن ضرورة الدعم الضروري والتنشيط لمجرى استئناف وتطوير العلاقات المربحة للطرفين .

سيرغي فولوفيتس

مفارقات باريسية

من مراسلنا في العاصمة الفرنسية

نتابع هنا قائمة المفارقات الباريسية * .

ذات مرة اشار احد زعماء الحزب الاشتراكي الى ان الفائدة العالية في امريكا اخطر بكثير على فرنسا من مئة فرقة سوفيتية . وكان يتحدث بلهجة الضليع في الامر . نعم ، انهم يتاجرون في باريس ، بالخطر السوفيتي على قدم وساق ، حتى واكثر من الماضي ، ولكن الفرنسيين صاروا يعون ، على نطاق اوسع وبصورة اكثر حدة ، الخسائر الفعلية ، التي تلحقها الامبريالية الامريكية باقتصاد بلادهم .

والمعطيات بهذا الصدد معروفة لكل مراقب مهتم . فخسائر الواردات تدفعها باريس بالعملة الامريكية وزيادة سعر الدولار بـ١٠ سنتيم تعني غلاء السلع المستوردة مليارى فرنك سنويا . وخلال عامين ونيف ارتفع سعر الدولار من ٥ فرنك حتى حوالي ٨ !

وفي الربيع اعلنت الحكومة عن خطة توفير . كان من المقرر توفير ٢٥ مليار فرنك . ولكن الى منتصف الصيف صار جليا ان الخطة لن تنفذ حتى ٥٠ بالمئة ، وذلك بسبب جموح البطاقة «الخضراء» ، الصاعدة الى الاعلى . هذا حتى لو بدئ بالشوط من اوله .

وخلال عامين كانت باريس تقدم التنازلات للولايات المتحدة في مجال السياسة الخارجية اساسا ، دون ان يجلب ذلك ، على ما كان ظاهرا خسائر مادية : اليمينات التي لاحصر لها حول الاخلاص لحلف الاطلسي وتشجيع معاداة السوفيت ، والانحراف عن النهج التقليدي للبلاد نحو الانفراج -هذا كله كان ينبغي ، حسب تقديرات مفكري الحزب الاشتراكي ، ان يضمن تنفيذا «عادلا» للاصلاحات الداخلية ولكن ليس ثمة هدوء ، حتى وتبدو الاصلاحات اقل فاقل .

وماذا عن الشريك الاكبر ؟ ان كل التضرعات لتخفيف ضغط واشنطن المالي والاقتصادي لم تسفر عن شيء ، اللهم الا الوعود الضبابية . ان ما حدث بعد لقاء القمة بفرساي بين البلدان الغربية المتطورة السبعة ، كان كافيا لتبيان مدى تجاهل امريكا لشركائها الاوروبيين حتى ولتوقيعها على البيان العام . ولكن بعد عام تكررت القصة نفسها بعد لقاء وليمسبرغ . ويبدو ان فرنسا تسلحت بصيغة بسمارك الشهيرة : تعلم دروس التاريخ ان التاريخ لا يعلم شيئا .

اليس من المفارقة ان الدبلوماسية الفرنسية الجديدة تسير ، من جديد على نفس ذلك النهج في السياسة الدولية ، بحيث تستوعب ، ببطء ولقاء الاخطاء والخسائر ، ما سبق ان توصل اليه ديغول من استنتاجات ؟ وهذا ما يتضح جليا على مثال الشرق الاوسط حيث ادى تأييد قصر الاليزيه لكامب ديفيد والتقارب مع اسرائيل الى ان باريس صارت تخلي مواقعها الدبلوماسية التقليدية ... للولايات المتحدة ، وبعد المواقع السياسية والعسكرية جاء الضغط الان على المواقع التجارية الفرنسية في لبنان ، ومصر ، وشمال افريقيا . وتراكم الخسائر المادية !

وبعد تردد طويل قررت باريس الا تسير وراء واشنطن في مسألة الانفراج . وقد قاومت الحكومة تدخل الادارة الامريكية الفظ في العلاقات الاقتصادية الفرنسية-السوفيتية . وايد رئيس الوزراء اجراء حوار بين الشرق والغرب . ولكن يبدو ان باريس ليست حريصة على دورها كشريك للشرق له امتيازات خاصة . ومعه على احدى اوراقها الرابحة .

ان الاشتراكيين ، الذين كانوا يؤيدون نزع السلاح عندما كانوا في المعارضة ، لم يتقدموا ، بعد وصولهم للحكم ، ولو باقتراح واحد بهذا الصدد ، حتى وراحوا يمنعون شركاءهم الذين ابدوا حدا ادنى من الواقعية . لمن كان يعرف ان الدبلوماسية الفرنسية بالذات ستجر باسبانيا الى الناتو او ستضعف الحلفاء الاوروبيين في الرتل الامريكي ؟ على اية حال فان الاستمرار في هذا النهج يبشر البلاد بمفارقة جديدة : ان تخسر نهائيا ملامحها الخاصة بها «دفاعا عن المصالح القومية» !

ولذا لم يكن من قبيل الصدفة ان ترتفع هنا ، وبصوت اعلى فاعلى الاسئلة المتحيرة بخصوص الاطلسية الباريسية الجديدة . هذا ناهيك عن انتقاد مواقف الحكومة حيال «العالم الثالث» ، الذي اصرت فرنسا على توطيد العلاقات معه بصورة خاصة ! ولقد تم بعض الشيء بالفعل في هذا الاتجاه فالفرنسيون حاولوا ويحاولون التخفيف من حدة حماس ريغان بالنسبة لامريكا الوسطى . وتوجه وسائل الاعلام انتقادا حادا ، حتى وتسخر احيانا ، من فلسفة البيت الابيض الساذجة ، ومن السياسة الفظة ، التي يتبعها البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية .

ولكن مساعدة البلدان الفقيرة يتطلب اعمالا ملموسة ، في حين ليس لدى فرنسا الكثير من المال . والامر الرئيسي هنا يقوم في انه ليس بوسع باريس خيانة تضامن الاغنياء ، وهو ما بينه مؤتمر هيئة الامم المتحدة حول مسائل التجارة والتطور (يونكتاد) في بلغراد ان التصريحات الودية لا تكفي ابدا !

قبل عامين ، وبعد مدة قصيرة من انتخابه ، امر الرئيس ميتيران ، قبيل زيارته لصالون الطيران في بورجيه بازالة كل العتاد الحربي من الطريق الذي سيسير عليه ! ولقد كان الاشتراكيون على حق في انتقادهم للنظام السابق بزيادة دور تجارة السلاح . ولكن تبين الآن ان باريس قد ضربت ارقاما قياسية في بيع الاسلحة ، وانها بالنسبة لعدد السكان تشغل المرتبة الاولى في العالم في هذا الميدان .

وبين اولئك ، الذين كان من المعتزم رفض بيع المعدات العسكرية لهم كانت ، في المقام الاول ، جمهورية جنوب افريقيا . وكانت فرنسا تنوي تقليص التعاون مع العنصريين ، ولكنها

(البقية على ص ١٤)

* نشرت الحلقة الاولى في العدد ٣٢ من المجلة .

الشرق الاوسط: فشل الحلول الجزئية

بقلم : ب . تاريان

ان تسوية الوضع في لبنان حتى ولو تمت ، لن تؤدي الى تحسن الوضع في الشرق الاوسط كثيرا . اذ لا يمكن ان يتوطد السلام في هذه المنطقة الا بازالة الاسباب الجذرية للازمة ، التي ليست المأساة اللبنانية الا جزءا منها .

ولو ان الولايات المتحدة اوقفت حكومة بيغن منذ بداية العدوان الاسرائيلي لما كان لبنان ينزف دما ولما تحولت اسرائيل الى مصدر خطر على جيرانها لو ان الولايات المتحدة لم تكن تؤيد تصرفاتها العدوانية .

ان اسرائيل هي طفل الامبريالية المدلل . وقبل قيام اسرائيل بفترة طويلة قال ونستون تشرشل : «اذا حالفنا الحظ وشهدنا ولادة دولة يهودية ليس في فلسطين فحسب وانما على كلتا ضفتي نهر الاردن فاننا سنكون شهود عيان على حدث يتوافق تماما ومصالح الامبراطورية» .

لقد وسعت اسرائيل حدودها بعد استيلائها على اراضي جيرانها والمساعدة العسكرية الغربية هي التي جعلت اسرائيل قوية . ان اسرائيل العدوانية ، والقوية عسكريا ، تتجاهل الرأي العام العالمي وتزدهر تحت حماية الغرب ! لقد ايد الغرب اسرائيل في كافة الحروب التي خاضتها ضد البلدان العربية . وبفضل دعم الولايات المتحدة بالذات شنت اسرائيل عدوانها السافر على لبنان .

والولايات المتحدة تدافع عن اسرائيل ايضا في هيئة الامم المتحدة في كل مرة تدين فيها هذه الهيئة الدولية اسرائيل . ان الدعم المستمر من الغرب يتيح لتل-ابيب ان تتجاهل كافة قرارات الامم المتحدة وان تخرق ميثاقها .

ان موقف الولايات المتحدة من مشكلة الشرق الاوسط يتناسب ومصالح اسرائيل ، ولا يتناسب ومصالح الفلسطينيين وباقي العرب . ولذا فان التصرفات الامريكية تجر بالتأكيد نتائج سلبية على المنطقة . لقد بدت دبلوماسية هنري كيسنجر المكوكية مهيبة لكنها فشلت في خاتمة المطاف وكذلك اتفاقيات كمب ديفيد ، التي ابرزها الغرب على انها نتائج باهرة لم تصل بازمة الشرق الاوسط الى حل عادل .

تبوء سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بالفشل لانها تتضمن حلولا جزئية فحسب . فهي في ظاهرها تبدو وكأنها تساعد على احلال السلام ، ولكنها في الواقع تكرس الانشقاق بين العرب ان «هدف اتفاقيات كمب-ديفيد الاساسي هو فصل مصر عن باقي الدول العربية . ولقد وقع السادات في هذا الفخ . ولكن لا الفلسطينيين ولا الدول العربية الاخرى لم يحذوا حذوه .

ونقيضا لسياسة الولايات المتحدة التي تؤيد المعتدي على الدوام ، فقد ساند الاتحاد السوفيتي منذ البداية قضية الفلسطينيين كما ان البلدان غير المنحازة والبلدان المحبة للسلام الاخرى تقف الى جانب الفلسطينيين !

ان خطة التسوية الشرق اوسطية كما اعلن عنها الاتحاد السوفيتي في العام الماضي تقترح سبيلا مقبولا ، وترمي في رأيي لتحقيق هدفين هامين ! تقرير المصير للفلسطينيين بما في ذلك حق اقامة دولة فلسطينية ، واعتراف العرب بدولة اسرائيل . ان شكوى اسرائيل من نية العرب في القضاء عليها لم تعد تستند الى اي اساس !

ان السلام الدائم ممكن في الشرق الاوسط اذا ما فهمت اسرائيل ، او اذا ما ارغمت على الفهم ، بان امنها يمكن ان يتحقق فقط في ظل علاقات طبيعية مع جيرانها ! وهذه العلاقات بدورها مشروطة بموافقة اسرائيل على اقامة دولة للفلسطينيين !

وسيكون عسيرا الوصول الى تسوية شرق اوسطية دائمة من دون قبول الخطة السوفيتية . لابد من حل شامل للمشكلة ومن ضمانة امريكية سوفيتية مشتركة لحفظ السلام والامن في هذه المنطقة .

* ب . تاريان صحفي هندي يعمل في جريدة «هندوستان تايمز» .

غيسير العصر



— ثمة لدى الشعب البورياتي ملحمة قومية قديمة عن غيسير — البطل الاسطوري ، منقذ الشعب ، والمكافح ضد الشر والظلم الاجتماعي . ويواصل المواطن السوفيتي من بورياتيا قوله : ان الاشتراكية بالنسبة لنا هي غيسير واقعي.

لقد تحدثت مع هذا الرجل الذي بلغ الخامسة والثمانين من العمر في شقته باحد احياء موسكو ، ولم اصدق ان محدثي هذا قد بلغ من العمر عتيا : ذاكرته جيدة وفكره صاف ، حديثه لبق ، وحيوي نشاطه ممتاز ، قال هذا الرجل :

— لقد شاهدت بام عيني كيف سحقت ثورة اكتوبر النظام القديم في روسيا وبدات التغيرات الجذرية تدب في حياة كافة شعوبها . وانني انا ابن ذلك الفلاح الفقير ، لم استطع آنذاك ان اقف لامباليا من تلك الاحداث التاريخية ، اجل ان تحطيم العالم القديم لم يمر بسهولة بالنسبة للبورياتيين الكادحين لقد كانت اجسامهم تتضور من الجوع ، وكان ذلك الشعب كله بالكاد يوفر لهم لقمة الخبز . كانوا يعيشون في يورطات مدخولة او في اكواخ خشبية تعيسة ، ولم يكن ثمة اطباء ، فكان الكثير يموت من الحصبة (ففي عائلتنا مثلا مات خمسة اولاد ولم يبق سوى ثلاثة) وان ٩٣ بالمائة من البورياتيين كانوا اميين ، ولم تكن لهم مدرسة بلغتهم القومية وكان مصير الوقوف ضد الظلم يعني السجن والسوط وتطاول الطغاة والنويونات (النبلاء) ملاك الاطيان واصحاب البهائم ...

قاتلت والسلاح بيدي ، مع رفاقي البورياتيين والروس ، عن سلطتنا الشعبية وفي سنة ١٩٢٠ انضممت الى الحزب البلشفي ورسمت مصيري نهائيا . وكنت مندوبا الى المؤتمر الاول لمجالس سوفييتات بورياتيا سنة ١٩٢٣ الذي اعلن عن اقامة جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي والداخلة ضمن جمهورية روسيا الاتحادية .

ويواصل مايوروف حديثه :

اوصلتني عاصفة الثورة الى شتى اماكن مناطقي العزيزة ، وعملت في اللجان الثورية وفي غيرها من هيئات السلطة السوفيتية . لازلت اذكر قضاء نوكوتسك حيث قدر لي ان اشارك في سحق العصابات المعادية للثورة من الحرس الابيض وابناء الاغنياء المحليين .

فاشتغلنا من اجل الحياة الجديدة اولا واخيرا . لقد التقيت لدى قرب دير ، فتى يافعا ، وكان وجهه يائسا لبزية ارقتني دون ارادة . وسالته ثم تبين انه يخدم في الدير وسيغدو راهبا قريبا ، ولم يكن يرغب بذلك اطلاقا ، وبمشاركة الرغبة بعض رفاقه ، توجهت الى المفتش في الدير ونصحته بصرامة ، بعدم اكراه الفتيان وبعثهم من الدير . اما الفتى الاول فرسبوباب تسيه يشتابرلف لقد اتى ليها بعد معهد المسرح في موسكو ، واصبح ممثلا بارزا ومخرجا وكاتبا مسرحيا وكان ضمن مؤسسي مسرح بورياتي المحترف ... كلنا كنا انذاك ندرس باهتمام .

حاولت ان اتحدث عن التغيرات التي بدات في اراضي بورياتيا في الكتاب الذي اصدرته بعنوان «صباح جمهوريتي» وانني سعيد بهذا الكتاب الذي وجد القارىء وطبع ثلاث مرات في اولان اودي عاصمة بورياتيا وفي اركوتسك .

ثمة حدث سعيد اخر في حياتي جعلني اعود بذكرياتي الى الماضي . قررت اللجنة الحزبية لمنطقة نوكوتسك واللجنة التنفيذية للمجلس المحلي منحي لقب مواطن شرف لمدينة نوكوتسك .

— كيف اصبحت موسكوفيا ؟

— اقترحوا على ان انضم الى اكاديمية التجارة الخارجية التي شكلت توا ، آنذاك وبعد تفكير وافقت وجئت الى موسكو سنة ١٩٣١ . هكذا كانت سياسة الدولة السوفيتية — اشراك ممثلي كافة قوميات بلادنا في ادارة شؤون الدولة العامة .

لم يكن من السهل ان ادرس قضية جديدة . بالرغم من انني كنت انذاك احمل شهادة التعليم المتوسط العام لكن كما يقال فان الصبر والعمل يتغلبان على كل شيء : للتفاخر اقول حصلت على شهادتي بامتياز .

بعد الاكاديمية عملت بضعة اعوام في الممثلية السوفيتية التجارية في ايران وفي اعوام الحرب كنت مفوضا في وزارة التجارة الخارجية في موانيء بحر قزوين ومن ثم في الشمال — في ارخانغلسك ، واستقبلت السفن القادمة من اميركا وفق اتفاقية ليند — ليز ، وهنا افادتني اللغة الانجليزية التي تعلمتها في الاكاديمية .

بعد الحرب جئت الى موسكو مرة اخرى وبعد عشرة اعوام تقاعدت ، ان تقاعدي قبل الموعد المحدد كان بسبب اصابة لحقت بي منذ الطفولة . وفقط بعد ثلاثين عاما زرت مسقط راسي والاماكن الحبيبة لي كنت في بورياتيا قبل مدة قصيرة .

— ماذا تستطيع قوله عن بورياتيا اليوم ؟

— ضمنت لكل عائلة حياة كريمة ووافرة الاكتفاء المادي ، امكانات واسعة للتطور الروحي .

يعيش الفلاحون ومربو الحيوانات والمزارعون في بيوت عامرة تعلوها هوائيات التلفزيونات والراديو ، وفي كل قرية مدرسة ودار للثقافة ومكتبة ومختبر طبي وروضة اطفال ودار حضانة .

ان ثلثي كادحي بورياتيا يحملون شهادات متوسطة وعليا ، اما التعليم المتوسط فقد اصبح الزاميا لجميع الشباب وتوجد في العاصمة اربعة معاهد (تكنولوجي وزراعي وتربوي وثقافي) و٢٢ معهدا متوسطا فنيا وثلاثة مسارح (واحد للاوبرا والباليه واثنان للدراما) .

اما الاقتصاد ففي سنة ١٩٢٣ كانت في الجمهورية ١٦ مؤسسة حرفية صغيرة شبه يدوية يعمل فيها ٨٠٠ عامل ، اما الان فانها تنتج الطائرات واجهزة معقدة ، ومعادن غير حديدية . وان مؤسسات جمهوريتنا تصدر منتجاتها الى اربعين بلدا اجنبيا تقريبا .

اكتب الان القسم الثاني من مذكراتي وعندما تنتابني صعوبة تلهمني فكرة : انا ايضا وبقدر ما شاركت في ما هو موجود في العالم ، في النضال من اجل تحرير الانسانية كما قال الكاتب والمناضل الرائع نيكولاي اوستروفسكي .

اجرى الحديث
يوري سيميلين



الكسندر فولين من فولغوغراد يبني بيتا جديدا

الرومانسيـــة والعمـــل

يقوم اكثر من ٨٠٠ الف طالب سوفيتي في هذه الايام بالعمل في مشاريع البلاد وجني الغلال في الحقول .

مايزال فصل العمل الصيفي جاريا . لقد ظهر هذا المصطلح في بلادنا قبل ربع قرن اذ وصل آنذاك ٣٣٩ طالبا من جامعة موسكو للعمل في الاراضي البكر في كازاخستان . وقد ساهم في «فصل العمل الصيفي» خلال السنوات المنصرمة ٩٫٥ مليون شاب وشابة .

قال يلفيني تزاروف نائب مسؤول المقر المركزي لفصيل العمل الطلابي لعموم الاتحاد السوفيتي في حديث ادلى به الى مراسلنا: كان من الممكن لهذا العدد ان يرتفع الى اكثر مما هو عليه . ولكن ليس بمستطاع العمل بالذات يبرز مبدأ الادارة الذاتية التامة . وان رؤساء الفصائل هم من الطلبة ايضا . وليس في وسع المؤسسة صاحبة العمل التدخل الا اذا كان البناء يسير خلافا للتصميم . اما غير ذلك من نظام العمل وتوزيع القوى والجدول اليومي فهو من اختصاص اعضاء الفصيل بصورة مجتمعة .

ان فصائل العمل هي ايضا رومانسية الاسفار البعيدة . فكلما كان محل عمل الفصيل بعيدا تزداد شهرته . ويحدث احيانا ان يكون عدد الراغبين في العمل في منطقة بام (خط السكة الحديد بين بايكال وآمور) وقرب سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي اكثر من المطلوب بعدة

مواردهم تعود بنفع الى
على سبيل المثال ، الى
وانتم تدركون عدم استطاعتنا
ذلك فهذا حقوم المشروع
مثل هذه الفصائل في السنة
فصيلا من اصل ٢٠ الف فصيل
اما بخصوص الفصائل كلها
لقد اصبح تقليدا العمل لمدة
بدون مقابل . ويستخصص اجور
احد هذه الايام الثلاثة في
لصندوق معونة اتحادات الشبيبة في
البلدان النامية .
— هنالك طلبة اجانب يرسلون
الاتحاد السوفيتي . فهل يمكنهم

اي كان ان يصبح عضوا في فصيل العمل اذ ان النظام الاساسي يمنع قبول الطلبة الذين لايساعد وضعهم الصحي على ذلك وكذلك المتاخرين في الدراسة . وهنا تبرز المشكلة .

الجماعة الاولى لاتريد اظهار ضعفها مع العلم ان اللجنة الصحية متشددة جدا . لذا فهم يتهربون من الفحص الطبي . اما الجماعة الثانية فيشفع لهم زملاؤهم : دعهم يعملون في الصيف بدلا من التسكع دون شغل .

— ماهو سبب رغبة الطلبة الشديدة في الانضمام الى فصيل العمل ؟

— ان الطلبة هم من الشبيبة . وهم يرغبون بالدرجة الرئيسية في اثبات شخصيتهم واختبار انفسهم . فكلمة «اثبات» هي شعار الفتى الناشئ . وفي فصيل

مرات . فالاغلبية تريد السفر الى
الرئيسية في البلاد .
لايكتفي افراد الفصيل بالعمل
المقرر ، بل يدرسون تاريخ
وتنظم لهم الرحلات . وفي
يقدمون الحفلات في مسارح
الريفية الصغيرة .
واخيرا في وسعهم ان يتقاضوا
اجورا عالية . اذ ان الطلبة
ميسوري الحال . وان ما
بعضهم في العام الماضي
التي يتقاضونها خلال عام .
— حسب علمي ثمة فصائل
مقابل .
— ان اعضاء هذه الفصائل
تقاضى المال . ولكنهم على



مدينة غالفارين — عاصمة لفصائل العمل الطلابية ، حيث يعمل هنا طلاب وطالبات من كافة الجمهوريات المتحدة ومدن الابطال في بلادنا

بعد العمل

أسرة جديدة وبيت جديد

في الليل هطل مطر غزير كانوا ينتظرونه هنا بفارغ الصبر . كانت زهور القطن تترق للرطوبة . لقد كان شهر نيسان — ابريل حارا وذلك امر غير مالوف حتى في مناخ اوزبكستان (اسيا الوسطى السوفيتية) مما اضطر المزارعين الى السقي لاول مرة في شهر نيسان بدل ايار—مايو كما هي العادة . واخيرا ها هو المطر لكن يحدث غالبا ان الطبيعة لا تعرف حدودا لسخائها ، كان المطر مع البرد وفي عدة اماكن جرف السيل المزروعات .

نادي الكولخوز

اجتمع الناس في الصباح الباكر بالقرب من نادي الكولخوز المبني من الطين . هذا النادي قرين الكولخوز ، بناه الفلاحون في عام ١٩٢٧ وفقا للطريقة الشعبية . وكانت صالته تبدو للفلاحين انذاك كبيرة وواسعة ولا يدرك الشباب لماذا يقف الكولخوزيون المتقدمون في السن ضد ازالة هذا المبنى القديم ، اذ تنص الخطة العامة على انشاء قصر الثقافة الجديد في مركز القرية في هذا المكان بالذات . اما الان فبعد ثلاث سنوات تقرر تشييده في طرف القرية واعتبار النادي القديم جزءا من تاريخ الكولخوز ففي هذا النادي تعلم الفلاحون القراءة والكتابة وشاهدوا لاول مرة في حياتهم الافلام السينمائية وحضروا الحفلات وناقشوا القضايا الملحة . وهكذا اجتمع الكولخوزيون بصورة عفوية هناك بالذات في ذلك الصباح المضطرب بعد العاصفة الرعدية .

رئيس الكولخوز

قال رئيس الكولخوز فالنتين خان وكبير الخبراء الزراعيين ان سين لام وغيرهما من المسؤولين جميع الحقول التي تبلغ مساحتها ١٧٥٢ هكتارا فحددوا بصورة تقريبية حجم الخسائر التي سببتها العاصفة الرعدية لقد تلفت المزروعات في مساحة تقارب ٨٠٠ هكتار .

لقد كان فالنتين خان احد المبادرين الى تاسيس كولخوز «فجر الشيوعية» في عام ١٩٢٧ ، والذي كان يضم ٣٥٠ بيتا وكان لدى الكولخوز سيارة شحن عتيقة وحوالي عشرة حصن . حدثني رئيس الكولخوز الذي عندما انظر احيانا الى مركز الكولخوز والبيوت المريحة المحاطة بالاشجار اتساءل : احقيقة ان هذا المكان كان اجردا ، ومن الصعب علي ان اتذكر الان اين كانت المستنقعات والمسايل ومزارع الرز وبيوت الطين الاول .

ثم اردف قائلا : كان بو
شيء للاجيال القادمة براسها
الفوتوغرافية . لنحن لم نفكر
حينذاك . وانني ما زلت اذكر
شقته الجرارات واول مليا
كله ملك للماضي البعيد .
فلهذا قررنا المحافظة على
الذي ننوي تاسيس متحف الكولخوز
ان فالنتين خان ما يزال
الرغم من تجاوزه السبعين من العمر
ان لكبير الخبراء الزراعيين ان
تسعا وستين سنة من العمر
بالقوة والطاقة . وليس من
الخبير الكبير كان في عام ١٩٢٩
اوائل الكوريين الذين
العمل الاشتراكي الرفيع في
السوفيتي لقاء الحجم الكبير
البوت . وقد منح هذا اللقب
خان في عام ١٩٥٣ ، وعموما
اللقب ١٤ من اعضاء الكولخوز .
يبلغ عدد عوائل الكولخوز
تتكون من ٢٢٦٣ فردا . ويشكل
بينهم نسبة ٥٦ بالمئة

الكولخوز ابناء ١١ قومية .

يقول فالنتين خان : ان اعضاء الكولخوز هم مجموعة من قوميات متعددة ، ولقد تحدث بينهم خلافات عائلية او بين الجيران ولكن الجانب الرائع هو انني لم اقم طيلة ٣١ عاما بحل اي خلاف بسبب الانتماء القومي . فالاوزبيك والروس والكازاخ والكوريون سوية دوما في السراء والضراء لذلك اجتمع جميع اعضاء الكولخوز في هذه المرة ايضا عندما طرحت ضرورة اتخاذ القرار بشأن مصير المحصول .

كيف يمكن انقاذ المحصول ؟ لقد شكلت فرق خاصة لازالة اثار الكارثة الطبيعية وضمت هذه الفرق بين صفوفها اناسا من مختلف المهن . ووضعت تحت تصرفهم المعدات التكتيكية اللازمة . علما بان الكولخوز يملك الان ٨٤ جرارا والكثير من المكائن الاخرى . فتم وضع جدول دقيق للعمل .

لقد تمت خلال ثلاثة ايام اعادة زرع الحقول التي تضررت بسبب الامطار الغزيرة وازهرت اثناء وجودي في الكولخوز نباتات القطن التي لم يصبها الضرر . كما ظهرت نباتات جيدة في الاماكن التي اعيد زرعها .

مستقبل الكولخوز

حصد الفلاحون في السنوات الاخيرة كميات مستقرة من محاصيل القطن وغيره فكان ذلك يرضي الادارة بالامس بيد ان مهمة اخرى تبرز اليوم وهي التخفيض الكبير لكلفة انتاج القطن الخام وزيادة معدل انتاجه الى ٤٫٥ طن من الهكتار الواحد اي بزيادة نصف طن .

سالت الخبير الزراعي خيغاي دون تيك: هل هذه الخطة واقعية ؟ هنا تجدر الاشارة الى ان جميع الاختصاصيين ورؤساء الفرق قد انهوا التعليم العالي او الاختصاصي المتوسط في الزراعة .

اجابني الخبير المذكور : طبعا ، واساس ذلك هو وجود فرق عندنا تجني ٤٫٢ طن من القطن الخام من الهكتار . ولكن ثمة فرقا اخرى تحصد كمية اقل بحوالي نصف الطن . بينما الارض لدى هؤلاء واولئك واحدة . فاذا ما بذلت الفرق الثانية عناية اكبر سيزداد الانتاج . وللفلاحين مصلحة في ذلك ، اذ ان مواردهم ومدخولاتهم سترتفع في هذه الحالة .

وختاما يقول رئيس الكولخوز ان ازدياد الواردات يؤدي الى زيادة مخصصات البناء علما بان احدى مشاكل الكولخوز هي النقص في عدد البيوت بالنظر لكثرة نسبة الشبيبة وفي كل سنة تجرى عندنا عشرات الاعراس وكل اسرة جديدة تعني بيتا جديدا .

ايلباريد حجايف



ترى فاليا كوستينا ان ملابس العمل تليق للفتاة العاملة في فصائل البناء الطلابية

الفسمية الحالية اكثر من ١٢ الف طالب اجنبي من مئة بلد .

اجرى اللقاء
الكسالدر كرولكوف



وصل فصيل العمل الجديد

مشاغل بيوتر كروبنيف

يفد اليه الاطباء طلبا للمساعدة . مع انه لم يعالج احدا قط .

ويؤمه العلماء طلبا للمشورة . مع انه لايقوم بعمل علمي .

ويقصده الحاصدون . مع انه ليس مهندسا زراعيا .

ويتلفنون له من المدارس . مع انه ليس معلما . انه «بخيل» بالحركات والكلمات . ولكن حوله خلية نحل بشرية حقيقية . ولاسيما في الطقس السيء .

فمن هو بيوتر كروبينيوف هذا ؟

طيار . قائد الملاحين الجويين ومسؤول عن امور الملاحة على الارض .

فمن مطار تسيلينغراد يمكن ان تسافر الى موسكو ، والى مدن وقرى ، قد لا تجدها على اية خارطة . ومن هنا يمكن الا تطير الى اي مكان ، عندما تغطي الغيوم وجه السماء . وعندئذ يهرع المسافرون القلقون اليه ، وكان بوسعه طرد السحاب المنخفض .

لقد جاء بعد ذلك المساء الدافيء ليل صقيعي . وكانت الريح تجرف الرمل الناعم ثم جاء المطر البارد . وراح الاعصار يقترب . ولم يكن رجال الارصاد الجوية ليعطون اجابات دقيقة عن مدى قوته . لقد كانوا ، كغيرهم من سكان المدينة المزارعين في قرارة انفسهم ، يعلقون الامال على تحسن الطقس .

اما الاخصائيون ، الذين اوفدوا لمساعدة الرعاة ، فقعدوا ينتظرون دعوتهم الى الطائرة . وتقطب وجه كروبينيوف . ففوق مدرج الاقلاع كانت تستلقي الغيوم الكثيفة .

ان كروبينيوف يعرف حياة الارض معرفة لاتقل عنها لدى المهندسين الزراعيين المجازين ، كانت الزوبعة الثلجية تقلقه : هل ستصمد ، وهل ستنبت سنابل القمح الربيعي في موعدها ؟ في تلك الايام كانت تشارف على الانتهاء عمليات البذر في شمال كازاخستان .

طوال الربيع اشتغل كروبينيوف بتحضير الطواقم للطيران الزراعي ، انه يعرف ان استخدام الطائرات في مكافحة الحشرات الضارة يوفر زهاء ١٥ بالمئة من المحصول وهذا يعني ، على نطاق منطقة حبوب كبرى الاف الاطنان من القمح .

لم يكن كروبينيوف من الذين يدهشون للطقس السيء . فخلال العشرين عاما من العمل كثيرا ما تامل في هذه البقاع اين تلتقي الكتل الهوائية القادمة من اركتيكا ومن الجنوب الاسيوي . وكان يصادف انه لمدة ايام تغرق الدنيا في ظلام دامس صحيح انه اعتاد على ذلك كله . ولكنه بطبعه وخصاله النفسية ، ينتمي الى ذلك الصنف من الناس ، الذين لايستانسون بمصائب الغير ، ولو كان الامر على نحو آخر لما استمر طوال هذه المدة في منصبه في معمعان الهموم البشرية .

وكانت اول طائرة ، تقلع في ذلك الصباح طائرة الخدمة الطبية . ان المسافات في المنطقة تتراوح مابين ٣٥٠—٤٠٠ كم في اتجاه واحد . ويقارب عدد السكان المليون ولكن ثمة مناطق مقفرة لا مساكن فيها ولا مسالك مامونة .

ان خطوط الخدمة الطبية يوليها كروبينيوف اهتماما خاصا . فهنالك دوما طواقم جاهزة خاصة يوسعها الطيران في اسوا الظروف : ان الامراض لاتسال عن كثافة الضباب في السماء ، ولاتتدرج رحلات الطيران الطبي في عداد الرحلات التجارية . فالدولة هي التي تغطيها : ٣٠٠ روبل للساعة الواحدة .

وعند الحديث عن الطيران المدني يقرنونه ، على الاغلب بالسفرات الجوية ولكن تصادف لدى الطيارين مشاغل غير مالوفة اطلاقا ... في الشتاء افلتت قطيع من الاحصنة وهام على وجهه تقوده الرياح العاصفة . وتمضي الايام ولم يسفر البحث عن جدوى . ويزداد قلق مربي الماشية — الف حصان ! فتوجهوا الى الطيارين طلبا للعون . لقد كانت المعدات الارضية عاجزة عن فعل شيء ، وكانت الجرارات الضخمة تغرق في الكثبان الثلجية . ان الطيارين مستعدون للمساعدة ولكن في اي اتجاه يطيرون ؟

ان بوسع القطيع ان يقطع في اليوم الواحد مئة كيلومتر ، حتى ومئتين . وكان كروبينيوف يعرف كيف تتصرف الحيوانات في مثل هذا الطقس فلم يسرع في اعطاء الامر بالاقلاع . درس نشرات الارصاد الجوية ، وحدد موقع القطيع ... على الخارطة : هناك ، حيث تشكل الرياح السوربية دوامات يجب ان تتوقف الاحصنة.

واقلعت طائرة «آن-٢» . وصح التخمين.

وبالكاد ذاب الثلج ، اذ بحادثة اخرى في محمية كورغالجينسك : ضاعت جماعة من البيولوجيين الذين اجتذبهم حشد من الطيور المائية بينها عدد غير قليل من طيور النحام الجميلة . ذلك ان الارتفاع السريع لمنسوب المياه فصل الباحثين عن اليابسة وفي موسم توحل الطرق يصعب على الناس الصمود طويلا بدون مؤونة . ولم يبق للبيولوجيين في جزيرتهم المقطوعة عن باقي العالم ، الا التعويل على الطيران . فليس ثمة وسيلة اخرى للعثور عليهم في مثل هذه المحمية الشاسعة .

ويقول بيوتر كروبينوف :

كانت الظلم على وشك الانقراض عام ١٩١٩ ، ولكن ظبيي السهوب هذه تملأ الان سهوب كازاخستان : ان الاجراءات الرامية الى رد محاصرات الماموت هذه الى سابق عهدها كانت فعالة . بيد ان هذه الحيوانات في بحثها عن الغذاء تقصد الحقول المزروعة مباشرة ، ترى هل بالامكان تشييد حواجز على مسافة الاف الكيلومترات ؟

— بواسطة هدير الطائرات وحده يمكن ازعاجها وطردها . وفي عام ١٩٧٩ اصاب الجفاف المنطقة ، فاندفعت جحافل الظلم نحو الزرع مهددة بالتهام محصول القمح كله .

لقد راى كروبينيوف بام عينيه كيف مرت بحقل ، مساحته ٤٠٠ هكتار ، ٥ آلاف من الظلم فبدا بعدها ارضا سوداء . وفي ذلك الصيف انقذ الملاحون من مجابهتها مالايقل عن ٢٠٠ الف هكتار من المساحات المزروعة .

ويقول كروبينيوف مازحا :

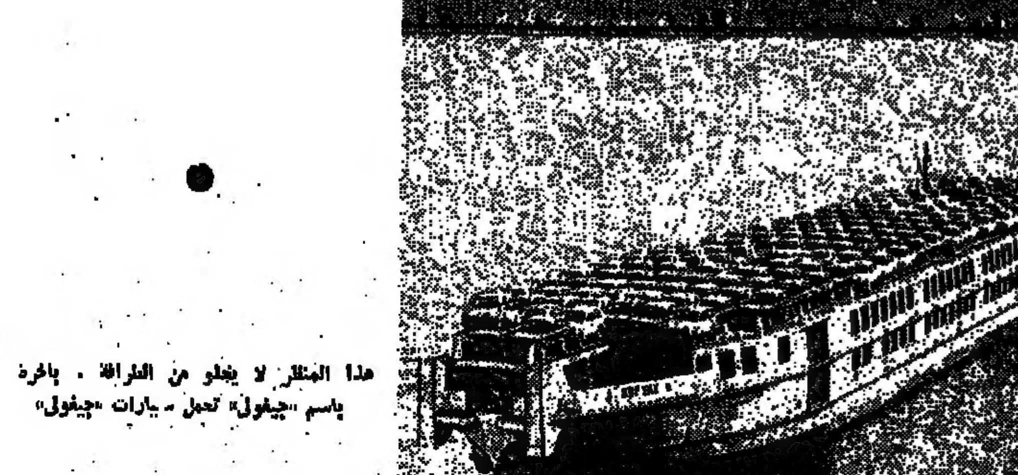
— لو عاش الماموث حتى يومنا لما كان بالامكان تخويفه بطائرة «آن-٢» الخفيفة .

لا اعرف عما حدث كروبينيوف التلامذة وماذا حكى لهم عن مهنته . ولكن بعد عدة ايام كتب التلامذة انشاء حول موضوع : من تريد ان تكون في المستقبل وهل ثمة حاجة في القول انهم اعتزموا جميعا على ان يكونوا طيارين .

ادوارد ماكسيموفسكي
تسيلينغراد



لم يدخل هؤلاء الصغار الشجعان بعد في عداد المائة وخمسين الف رياضي من قرى مقاطعة اومسك . انها خطواتهم الاولى في عالم الرياضة



هذا المنظر لا يخلو من الطرافة . باخرة باسم «بيلوف» تحمل «سيارات «جيغول»

«ان ظاهرة التسونامي نفسها قديمة قدم المحيط . وبمرور الزمن غدت احاديث شهود عيان حول هذه الامواج الرهيبة ولكثرة ما تناقلها الالسن شيئا كالاساطير وقبل حوالى ٢٠٠٠–٢٥٠٠ سنة ظهرت الشواهد المدونة عنها . وكما جاء في احدها كانت جزيرة اطلانطيدا قد غرقت . ويذكر الباحثون امواج التسونامي ايضا باعتبارها احد الاسباب المحتملة لاختفاء الجزيرة»

– (ن . شيتنيكوف «التسونامي») .

حول امواج التسونامي

يقول اليكسي ايفاشينكو المرشح في علوم الرياضيات والفيزياء ، نائب مدير معهد ساخالين للابحاث العلمية لدى المركز العلمي في الشرق الاقصى التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي :

– ان خطر التسونامي مسلط دوما كسيف ديموقليس ، فوق سواحل الاتحاد السوفيتي على المحيط الهادى وكذلك فوق سواحل جميع القارات على المحيطات ، و بالاخص الجزر . وتتولد امواج التسونامي بغتة ، وعادة في الليل عندما يكون الناس نياما ، وتهب بسرعة تصل الى ١٠٠٠ كيلومتر في الساعة ، متدفعة باتجاه الساحل ، حيث يصل ارتفاعها الى ٤٠ مترا .

وفي مدينة يوجنو – ساخالينسك – مركز المقاطعة الجزيرة الواقعة في شرق الاتحاد السوفيتي ، والتي عانت اكثر من مرة من الغارات المفاجئة المدمرة لهيجان المحيط ، تأسس ويعمل الان مركز التبليغ بحدوث التسونامي . ويقوم علماء ساخالين بتنفيذ عدة برامج حول قضايا التسونامي .

وبفضل هذه الاعمال ، واعمال الاختصاصيين في دائرة الارصاد الجوية والرقابة على البيئة كان يتم مسبقا التنبؤ لهبوب عواصف التسونامي في منطقة ساخالين خلال الخمسة وعشرين عاما الاخيرة .

توجد على منضدة اليكسي ايفاشنكو كراسة لا تزال طرية الحبر عنوانها : «قانون تكرار ذرى التسونامي» ولقد اوجد علماء ساخالين على اساس دراسات اعوام طويلة صيغة تتيح حساب الارتفاع الاقصى لموجات التسونامي في كل نقطة معينة من الساحل في فترة زمنية محددة . واتاحت هذه الصيغة اعداد رسوم تخطيطية تفصيلية لجميع جزر كوريل و كامتشاتكا وغيرها من مناطق ساحل المحيط الهادى السوفيتية . وبدا العمل في بناء المنشآت لمقاومة التسونامي .

ان التطور السريع للقوى الانتاجية في الشرق الاقصى السوفيتي يتيح بناء مصانع جديدة بصورة مكثفة . ومن المفيد انشاء بعضها بالقرب من حافة الساحل : كارصفة الموانئ ومصانع معالجة الاسماك ، ومحطات توليد الكهرباء بيد ان موجات التسونامي يمكن ان تجرف الى المحيط في لحظة واحدة كل ما بناه البشر خلال اعوام ويتيح قانون تكرار موجات التسونامي القيام بثقة باعمال البناء في المناطق الانفة الذكر .

ومع ذلك ، تبقى مشاكل كثيرة بلا حل . واحداها : الانذار الزائف – وهي تبدو للوهلة الاول مشكلة قليلة الشان ان التسونامي تنشا ، كقاعدة نتيجة لحدوث الزلازل البحرية ، ولكن يالها من مفارقة : اذ قد تولد الزلازل الشديدة موجات التسونامي بارتفاع سنتيمتر ، بينما يولد الزلزال الضعيف موجة بارتفاع امتار عديدة . ومن غير الممكن الان التنبؤ الدقيق بحجم الموجة ولهذا فعندما تصدر اشارة الانذار فمعنى ذلك ان يتوقف العمل في المؤسسات الصناعية في كل مكان ويتم اجلاء السكان الى اماكن آمنة ... اذ ان الامر الاساسي هو سلامة الناس .

ويبحث علماء الشرق الاقصى عن امكانيات للتحذير من موجات التسونامي بشكل اكثر دقة وفي وقت مبكر ولهذا الغرض تجرى ابحاث شاملة عن الظاهرة نفسها ، التي تنطوي على الغاز كثيرة ، وكذلك دراسة الظواهر المرافقة لها ، والمرتبطة بها ولو بادنى قدر .

وقال اليكسي ايفاشينكو :

– منذ اعوام عديدة ، ونحن نقوم باعمال لتحسين التنبؤ بحدوث امواج التسونامي ومن المهام الشاخصة امامنا مهمة توحيد نتائج الطريقة الزلزالية بالطريقة الهيدروفيزيائية التي تسجل موجة التسونامي في عرض البحر المحيط قبل ان تصل الى الساحل ومنذ ثلاثة اعوام سجلنا بواسطة جهاز احساس خاص بداية التسونامي لدى حدوث زلزال تحت قاع جزيرة شيكوتان . وكانت تلك اول مرة في التطبيق العالمي يجرى فيها تسجيل التسونامي بعيدا عن الساحل ، وعرض التسجيل في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٠ وحاز هذا العمل على ميداليتين برونزيتين للمعرض . وتجرى في شيكوتان منذ ٢٠ عاما تجارب بواسطة خطوط كابلات ربطت في نهاياتها مرسلات حساسة . وهي تقلص عدد الانذارات الزائفة . وقام المعهد بتحليل جميع الانذارات منذ قيام مؤسسة التبليغ بالتسونامي وحتى الان وكانت حصيلة ذلك عرض مقاييس جديدة اكثر دقة . وهي تزيد بمقدار ٢–٣ مرات من كفاءة عمل مؤسسة التبليغ . وتطرح مهمة تكوين نظام اوتوماتيكي لمراقبة نشوء وانتشار الامواج ، وانذار السكان .

تدرس مشكلة التسونامي سفينتا الابحاث العلمية «اوكيان» و«فاليريان اوريليف» التابعتان لهيئة الارصاد الجوية .

ويقوم دارسو التسونامي في ساخالين باجراء دراسات مشتركة مع علماء اكاديميتي العلوم في اوكرانيا وبيلوروسيا وغيرها من المراكز العلمية في الاتحاد السوفيتي . غير ان التسونامي مشكلة عالمية ، فتوجد في مختلف دول المحيط الهادى مؤسسات لدراسة هذه الظاهرة الطبيعية المدمرة .

وفي جزر الهاواي (التابعة للولايات المتحدة) قام فريق امريكي لعدة سنوات بدراسة موجات التسونامي دراسة مثمرة .

ويسترجع اليكسي ايفاشنكو ذكرياته ويقول : .

– لقد اجرينا نحن الباحثين في ساخالين ، اتصالات مع هذا الفريق وتبادلنا معه المعلومات ، ونظمنا بعثتين مشتركتين سوفيتيتين – امريكيتين على سفينة الابحاث العلمية «فاليريان اوريليف» التابعة لنا . الا انه في الاعوام الاخيرة تقلصت الاتصالات العلمية بحدة وليس الذنب ذنبنا في ذلك . ولم يشارك الزملاء الامريكان في البعثة الثالثة رغم اننا وجهنا لهم الدعوة للمشاركة فيها ومنذ فترة وجيزة ورد لنا ما يقول انه تمت تصفية مختبر دراسة قضايا التسونامي في جزر الهاواي لان ادارة ريغان لم تخصص له الاعتمادات اللازمة للابحاث العلمية !

كما وتجمدت للاسف ، وليست بدلالتنا هنا – ايضا ، الاتصالات مع العلماء اليابانيين .

لقد تلقينا الدعوة للمشاركة في اعمال الدورة الثامنة عشرة للجمعية العامة للاتحاد الدولي للمساحة والجيوفيزياء التي ستجرى في آب (اغسطس) القادم بمدينة هامبورغ وقرر معهد ساخالين تقديم ستة بحوث حول قضايا التسونامي الى الجمعية المذكورة .

وفي الختام قال ايفاشينكو :

– اود ان يبدى العلماء في كافة البلدان اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة الطبيعية الرهيبة ، اي ظاهرة التسونامي .

يفغيني بوغاينكو

على هذا النحو صور امواج التسونامي الفنان الياباني الكبير هوكوساي («موجة كبيرة عند كاناغاوا» ، حفر على الخشب) . ويبدو في الخلف بركان فوجي .

التسونامي تتجه الى الشاطئ . لقطة نادرة ، صورتها عدسة الدكتور شبارد في الاول من نيسان عام ١٩٤٦ في هيلو (هاواي) . بعد التقاط الصورة نجى صاحبها من هذه الموجة باعجوبة .

بأية لغة نتحدث مع الكمبيوتر؟

بلغة «ميديفور» التي وضعها معهد الاتمتة وعمليات الادارة التابع للمركز العلمي للشرق الاقصى باكاديمية العلوم السوفيتية ، سيغدو بالامكان تبادل الحديث بين الطبيب والكمبيوتر .

ان الهدف الذي وضعه نصب اعينهم اصحاب العمل–الدكتور في العلوم الرياضية والفيزيائية الكسندر كليشوف رئيس مختبر برمجة منظومات العقل الاصطناعي ، والدكتورة في العلوم الطبية ماري تشيرنياخوفسكايا وزملاؤهما–هو تحويل الكمبيوتر من دليل عام ، يعمل على اضافة التوالى الى «مخلوق» ، له القدرة على تحليل المعطيات ووضع التشخيص .

... فمع حلول عصر الالات الحاسبة الالكترونية («الكمبيوتر») ظهر زعم بان العقل الالكتروني سيتمكن من حل اية مسألة ذهنية ، شريطة وضع اللوغاريتم المناسب : تعليمات دقيقة ، تبين ماذا يجب ان تفعله الالة وبأي ترتيب ولكن الزمن بين انه لا يمكن ان تصاغ بصورة لوغاريتمات المسائل كلها وثمة صعوبة خاصة هنا بالنسبة لما يدعى بمسائل «الفهم» مثل ادراك مغزى الحديث ، وتحليل الوضع المحيط ، وكثير غيرها ، وفي عداد هذه المشكلات الرئيسية كان التشخيص الطبي . ومع ذلك ظلت المحاولات الهادفة الى وضع كمبيوتر–طبيب ، قائمة ومستمرة . يجب تعليم الالة التي تلقت الوقائع الطبية التي لا حصر لها لا ان تستخرج من ذاكرتها المعلومات الضرورية للطبيب ، فحسب ، بل وتحليلها في لحظة واحدة . وتصعب المبالغة في تقدير اهمية ذلك ، ذلك ان حساب الزمن ، في الطب ، يتم ايضا بالثواني ، اما ثمنه فهو حياة انسان .

وقد احرزت نجاحات جزئية على هذا الطريق ، فبوسع الكمبيوتر احيانا اعطاء تشخيص صحيح حتى في حالات معقدة ولكن انه يتلكأ في ابسط الحالات والسبب في ذلك يعزى الى ان الشخص الالكتروني عاجز عن فهم الحالة ، ناهيك عن تفسيرها للالة وللطبيب ، كما الاسباب انها ... الانحرافات الصغيرة ، ويصعب ذلك خاصة اذا كان الطبيب والالة يتحدثان بلغتين مختلفتين .

لمن البل ان الطبيب ، حين يستعين بالكمبيوتر في الحالات الصعبة ، ينتظر اجابات على السؤالين–«لماذا» و«كيف» بلغة مفهومة له ، كطبيب .

ويقول الكسندر كليشوف :

– ان «ميديفور» هي اللغة المطلوبة فهي اسلوب مكثف ومفهوم ، سواء للالة او للطبيب ، في وصف المعارف الطبية . ولم يكن وضعها سهلا ، فهي تقوم على الجمع الدقيق بين نظريـة القرارات الرياضية الفنية والمنطـق الرياضي والسيمانطيقا وكثير من العلوم الاخرى ، التي لا تقل عن ذلك «حكمة» .

حاولوا ان تتصوروا حجم المعلومات الضرورية للطبيب الذي يعمل ، مثلا ، في ميدان «الداخلية» . انه حوالى ٢٠٠ الف واقعة ، وتضاف الى ذلك مئات الالاف من المعطيات ، التي لا تدخل في الادبيات التخصصية والادلة المساعدة ، ولكن يستخدمها الاطباء في ممارساتهم التي تراعي ظروف الحياة والفصول والايام وكثير من الامور التفصيلية الملموسة الاخرى ... ملايين الارقام ؟ والاحتفاظ بهذا كله في الذهن ، مهما كان ليرا امر بالغ الصعوبة . واصعب من ذلك استخراج المعلومات المطلوبة في الحالة المعنية من الذاكرة ، وتحليلها واتخاذ القرار الصحيح الوحيد ، ولذا فانه حتى الطبيب المتمرس يجد نفسه ، احيانا ، عاجزا عن تفسير الحالة وتشخيص المرض . التعويل على الحدس على الخبرة ؟ نعم ، ولكن اليس ذلك بمجازفة الى حد ما ؟ فالطبيب كغيره من الناس ، ليس معصوما عن الخطأ التعب ، والهموم الشخصية ، الخ ...

ولكن مثل هذه الصعوبات لن يعرفها المستشار الالكتروني ، الذي وضعه علماء المعهد ، ذلك ان «ميديفور» ليست لغة فقط ، وانما برنامج ، يجعل من الالة مختصا تحت تصرفه احدث المعارف الطبية وبوسعه القيام باعقد المحاكمات مستخلصا هذه المعارف في تشخيص استنتاجاته . وهو في ذلك ، خلو من نقاط الضعف البشرية ، من نسيان وتوقف على المزاج ، وغيرها .

ويتابع كليشوف القول : ان وضع التامين البرامجي لا يتطلب وسائل متخصصة في البرمجة ، فحسب ، بل ومنظومات حاسبة ، موجهة نحو التحليل المفهومي–المنطقي .

والكمبيوتر ، المجهز بلغة وبرامج «ميديفور» سيغدو واحدا من الوان المشاورة الطبية ، وسيمكن من اتمتة الابحاث العلمية في ميدان الطب بأخذ على عاتقه ، جزئيا مهمات الباحث العلمي .

وقد لاقت اعمال المركز العلمي بالشرق الاقصى الاعتراف في البلاد فاطباء القلب الليتوانيون في معهد الطب بكاوناس يخططون للعمل هذا العام بفحص المرضى بواسطة برنامج «ميديفور» . كذلك تعرفت الاوساط الطبية الامريكية على هذه الاعمال ، حيث تعد دار «بيرغامون بريس» بنيويورك لنشر لغة «ميديفور» .

يوري الشركوف

انباء موسكو تقدم :

المخرج السينمائي فاديم عبد الرشيدوف : ارادة حازمة وموضوع معاصر

لقد احتل المخرج الموسكوفي فاديم عبد الرشيدوف (٣٨ عاما) مكانة مرموقة بين طليعة المخرجين السوفيتيين بعد ان اخرج اربعة افلام خلال سبعة اعوام . وفي افلامه تمثل «النجوم» (مارينا نييولوفا في فيلم «كلمة لاجل الدفاع» اوليغ يانكوفسكي في فيلم «الانعطاف» فلاديمير غوستوخين في فيلم «صيد الثعالب» اناتولي سولونيتسين في «توقف القطار») .

ان افلام عبد الرشيدوف تمثل السينما السوفيتية بنجاح في المهرجانات العالمية اما هو ، الشاب والمعلم فيتلون به حكما في مهرجانات عديدة عامة .

لم تعرف حياة عبد الرشيدوف الابداعية مرحلة «عدم الاعتراف» . لقد اتاه النجاح على الفور مع فيلم التخرج القصير «اوقفوا بوتابوف» ... من قصة غريغوري غورين الذي صوره في استوديوهات معهد موسكو للسينما ويمكن القول ان المخرج المبتدئ قدم البعد الاجتماعي للمادة الادبية .

ولقد صعب على المتفرجين بالطبع تصور ان يكون هذا «المحظوظ مالة بالمالة» قد انتسب الى معهد السينما بعد ان حاد عن الطريق المرسوم فقد انهى المعهد الفيزيائي التقني وعمل بنجاح عدة اعوام في مصنع ضخم كما انه انتسب الى معهد السينما كرئيس ورشة ، والمجازفة بتغيير الحاضر المضمون بغد سينمائي غامض في حالة رومانسية تتطلب – اعتقد انكم توافقونني على ذلك – لا هواية في السينما فحسب ، بل والارادة الحازمة ايضا .

ولحسن الحظ لم يجرد العمل في «موسفيلم» المخرج عبد الرشيدوف من هذه الميزة القيمة .

لن ترى في افلامه لا زرقة الانهر الجبلية ، ولا خضرة المروج الربيعية الكثيفة . ان مناظره هي اسمنت مغبر في مدينة عصرية ، و اسفلت محفور من عجلات السيارات ، و حوارات مهلهلة وسط ابنية بخمسة طوابق من طراز واحد ... ان المهندس الفيزيائي هذا بقدومه الى السينما عالما اجتماعيا للمدن الكبيرة ، يحلل بهدوء ظاهري اسباب الازمات الاخلاقية التي تصيب ساكن المدينة اليوم .

يقول المخرج : تتحدث افلامي كلها عن عالم الانسان الداخلي وعن ضرورة التوقف في لحظة ما والتطلع الى قرارة نفسك . وكي يظهر الانسان على الشاشة حقيقيا وصادقا يجب علي ان اعرض بدقة محيطه وبيئته ، فغالبا ما يكون بطلي جزءا لا ينفصم عن كليشيهات بيئته ، انه وليدها ووالدها معا ، يدخل في صراع معها بالذات .

ان صراعا كهذا هو محور فيلم «صيد الثعالب» (جائزة مهرجان سان ريمو العالمي) ففيه يحاول العامل بيلوف ، البالغ ٣٥ عاما ان يصلح شابا عمره ١٨ عاما وان «يكيفه» على طرازه بعد ان ضربه المذكور في مشاجرة عابرة . لكن بيلوف لا يفلح في ذلك لانه مجرد من الامكانيات الروحية ، وهو اسير النماذج المألوفة ولما صادف مقاومة صماء يتحول بطل الفيلم امامنا من مغرور لا ذم عليه الى ساذج مبهوت لا يتوافق ومظهره الناجح . ويحاول بيلوف الى ان يتطلع في قرارة نفسه بحثا عما يسمونه «الروحية» .

ان اساس هيكل الاحداث لكافة افلام عبد الرشيدوف (وكاتب السيناريو الكسندر ميندادزه ، ٣٤ عاما) هو مشكلة قضائية . لكن لا يمكن اعتبار هذه الافلام من النوع البوليسي .

ان «الازمة المطلقة» ضرورية للمخرج كي يجسد ، على نحو اعمق ، الخلفية الاجتماعية ، التي تدور عليها المشكلة التي دعته لتحقيق السيناريو .

وفي فيلمه الاخير «توقف القطار» (وقد سبق ان كتبت «انباء موسكو» عنه) لا يلفت الاهتمام سير التحقيق حول اسباب حادثة على السكك الحديدية ، وانما ، يبدو وكأنه يرافق التحقيق فقط ، ان النقاشات غير الضرورية ظاهريا ، في الفندق ما بين الصحفي مالينين والمحقق يرماكوف وهما يتناقشان في الاساس ، حول فكرة توافق مفهومي العدالة والمساومة وهذا ليس نقاشا سفسطائيا ، فخلف الحجج تكمن هنا مصائر بشرية . ان المخرج ، وهذه ميزته ، يبقى محايدا مع المشاهد ، ولا يفرض عليه وجهة نظره . والاساس هنا ليس في تأييد المتفرج لاحد الطرفين : يرماكوف او مالينين وانما في تفكيره بعد الفيلم بمسالة هامة تثير قلق مؤلفي الفيلم .

قال لي عبد الرشيدوف قبل حوالى اربعة اعوام : تهمني المواضيع العصرية ، لكن ليس بمقاييسها الشمولية والملحمية ، وانما برقعة محلية في السينما التفسانية .

ان هذا عمل صعب ، وقل ما يقابل بالعرفان : فالمتفرجون والنقاد لا يطالبون بالحاح اكثر من مطالبتهم بالافلام عن الحياة المعاصرة ، وما من شيء ينهالون عليه نقدا فيما بعد اكثر منه على هذه الافلام بالذات ، لانهم بالطبع يفهمون كل شيء في المواضيع العصرية .

ورغم انه لاح بالتأكيد في كلمات المخرج اسف ما ، فقد قام ، بعد هذا الحديث ، بتصوير فيلمين عن الحياة المعاصرة . وحسب معرفتي فانه لا ينوى التخلي عن هذا الموضوع «اللئيم» في المستقبل . فليس عبثا ان يكون قد ابدى ارادته الحازمة وهو يدخل عالم السينما .

بوريس بيرمان

الحدائق والجنائن في ابداع الشاعر

«شعر الحدائق»–ماذا اقصد ؟ ما العلاقة بين ابداع الشاعر وفن الحدائق ماهي الاساليب العامة التي يسير عليها هذان الفنان ، وماهي الافكار العامة التي يعبران عنهما ، وبالطبع ماهو الدور الذي يلعبه فن الحدائق والجنائن في ابداع الشاعر .» .

على هذا النحو يفسر الاكاديمي ديميتري ليخاتشوف تسمية كتابه الذي صدر منذ مدة قريبة عن فرع لينينغراد لدار النشر «ناؤوكا» .

ينظر المؤلف الى العلاقة المتبادلة بين الادب وفن الحدائق–الجنائن على انه لون خاص من الجمع بين فن الحدائق وفن العمارة والرسم والشعر . من هذا المنظور يتتبع الكتاب تاريخ فن الحدائق–الجنائن الروسي في القرون ١٦–١٩ .

يرى صاحب الكتاب ان الحدائق الموسكوفية في القرن السابع عشر كانت حدائق من نمط الباروك الهولندي الامر ، الذي يدل عليه لا الطابع العام للحدائق ، فحسب ، بل والعلاقات الملموسة بين موسكو وهولندا . ولايتفق ديميتري ليخاتشوف مع الرأي ، القائل ان حدائق القرن السابع عشر كانت ذات منحى نفعي صرف .

وتتميز حدائق بطرس الاول عن الحدائق الموسكوفية بانه سعى الى اسباغ طابع تنويري على حدائقه .

وكرس قسم كبير من الكتاب لحدائق الرومانسية ، التي شغلت مكانا متقدما بالحياة الثقافية في مطلع القرن التاسع عشر ، وتشابكت مع فن الشعر .

وكرس فصل لموضوع «بوشكين وحدائق الليسيه» . ويطرح المؤلف هنا عددا من الافكار الممتعة ، والهامة من الناحية العملية ، فيما يخص ترميم الحدائق والجنائن القديمة .

ونود التوقف عند مؤلف الكتاب ان ديميتري ليخاتشوف ، الباحث السوفيتي البارز والمروج لادب وثقافة روسيا القديمة ، سيكون له في تشرين الثاني من هذا العام ٧٧ سنة ، وهو يثابر بنشاط في البحث العلمي .

والاكاديمي ديميتري ليخاتشوف عضو اجنبي في اكاديمية علوم النمسا وبلغاريا ، وهنغاريا ، والاكاديمية الصربية للعلوم والفنون ، والاكاديمية البريطانية ، ودكتور فخري بجامعة تورون ببولونيا واكسفورد وادنبره ببريطانيا . وقد ترجمت اعماله الى كثير من اللغات الاوروبية . وقد قيم عاليا عمله العلمي بتقليده وسام راية العمل الحمراء ، وحاز على جوائز الدولة بالاتحاد السوفيتي ، وعلى جائزة الاخوين كيريل وميفودي الدولية .

بيسيك بيبيا
لينينغراد

مختارات وجدانية من الشرق

بالرغم من ان هذه الكتب تصدر بكميات كبيرة تتراوح ما بين ١٦٠ وحتى ٣٠٠ الف نسخة ، وتعاد طباعتها مرتين او ثلاث الا انها تنفذ في اوزبكستان وخارجها بلمح البصر ، وذلك لشدة الاقبال على سلسلة : «مختارات وجدانية من الشرق» التي تصدر في طشقند للعام السابع على التوالي .

ويقول اسلام شاغلامسوف مدير دار النشر التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان : لقد وضعنا نصب اعيننا هدف تعريف القارئ المعاصر على افضل نتاج للشعر الشرقي القديم والسلسلة لا تتضمن المؤلفات الواسعة الشهرة فحسب . وانما تلك التي لم يكن يعرفها حتى الآن الا الاختصاصيون وتصدر السلسلة باللغتين الاوزبكية والروسية . وكان لما ترجم منها الى اللغة الروسية الفضل في تعريف مئات الالاف من القراء في الجمهوريات الاخرى على الشاعرات الاوزبكيات اويسي ونضيرة وظيبونيسو وديلشود وعنبرتين .

لقد صدر حتى الآن اربعون كتابا تضمنت نتاج عشرين شاعرا كعمر الخيام ، ونوائي والخوارزمي ، والسعدي ، والفردوسي والنظامي وغيرهم . ولقد اشرف المستشرق الاوزبكي المعروف شايسلام شاموخاميدوف الحائز على جائزة الفردوسي العالمية على الاصدارات الاولى لهذه السلسلة . وكذلك ترجم بنفسه الى اللغة الروسية اشعار عمر الخيام والسعدي ونوائي ومختوم قولي .

وفي الذكرى الخمسمائة على ميلاد الشاعر بابور ، والتي تصادف هذا العام ، صدر مجلدان باشعاره باللغة الروسية ، تزينهما نمنمات شرقية ، ويحتويان على مقالة تمهيدية ، وتعليقات علمية .

اما الخطة لعام ١٩٨٣ فهي اصدار «المختارات» من اشعار جامي وبيردام راوغامي ونوائي باللغة الاوزبكية واشعار جامي ونوائي باللغة الروسية .

فالنتينا كاربينكو
طشقند

روميو من فيلنوس القديمة

المخرجة داليا تامولياقيتشيوتي

توجهت الى كبيرة مخرجي مسرح الشباب الليتوانى داليا تامولياقيتشيوتي بالسؤال :

– بم تفسرين اقبال الجمهور الشديد على مسرحكم .

– ان مسرحنا ليس الوحيد الذي يحظى بالشعبية ، فصالات مسارح الجمهورية المحترفة الاحد عشر تغص دائما بالمشاهدين . ولايعود السبب في ذلك ، كما يخيل لي ، الى نمو مستوى السكان الثقافي فحسب ، علما انه يلعب دورا هاما . فان ايقاع الحياة تسرع الى حد كبير في الاونة الاخيرة واضحت الحياة ذاتها متوترة الى درجة ان الانسان يحتاج الى التوقف للتفكير بمكانته في العالم وبالقيم الروحية ويقوده هذه بصورة شعورية او لا شعورية الى المسرح الذي يجذبه باحتكاكه المباشر بالفن .

– ما هي العروض التي تفضلها الشبيبة ؟

– انها تحب بالدرجة الاولى العروض الحية والصادقة . وتحب الارتجال وحالات المفارقة غير المتوقعة . ولا يهمها تطور الاحداث بقدر ما تهمها الافكار الكامنة فيها . وهي تحتاج الى ممثلين مغايرين . فشعبية الممثل لاتحددها الآن مظهره الجذاب وصوته الجميل وقدرته على الالقاء الجيد . اذ يريد المشاهد ان يرى على خشبة المسرح قرينه الذي في وسعه ان يناقش معه الاشياء المشتركة بينهما .

– هل تلبي فرقة المسرح هذه المتطلبات ؟

– ان ممثلينا الشباب معدون اعدادا شاملا . فهم لايمثلون فحسب بل يرقصون ويغنون جيدا . وتروق المشاهد المعاصر الحركة على الخشبة وان ممثلينا مجدون وليسوا مدللين ويمثل على الخشبتين اربعون شخصا فقط ، وهذا شيء صعب ، لكن لديهم فرصا اكبر لابراز انفسهم .

مشهد من اوبرا الروك «الحب والموت في فيرونا»

لقد افتتحنا الموسم الاول في القصر الجديد واختتمناه باوبرا الروك الجديدة «الحب والموت في فيرونا» التي ابدعها مؤلفونا الشباب :

وحظى هذا العرض الموسيقي المستوحى من مأساة شكسبير «روميو وجوليت» باكبر شعبية في الموسم ربما لان مصير بطلي المسرحية الكلاسيكية الخالدة يقلق اليوم ايضا الجمهور .

فيتاوتاس ميكوليتشوس

لوحة جدارية للفنان الليتوانى روماس داليتكيافيتشوس في بهو المسرح

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الخامس والعشرون
كلمات جديدة

١ – اسبوع
1. неделя
٢ – سويسرا
2. Швейцария
٣ – ارسل ، بعث
3. прислать
٤ – دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية
4. Дом дружбы с народами зарубежных стран
٥ – سويسرى ، سويسرية ، سويسريون
5. швейцарский, швейцарская, швейцарское, швейцарские
٦ – فولكلورى ، فولكلورية
6. фольклорный, фольклорная, фольклорное фольклорные
٧ – مقاطعة
7. область
٨ – ايطاليا
8. Италия
٩ – بلدى ، بلدية
9. муниципальный, муниципальная, муниципальное, муниципальные
١٠ – كبير ، كبيرة
10. большой, большая, большое, большие
١١ – تاريخ
11. история
١٢ – اقتصادى ، اقتصادية
12. экономический, экономическая, экономическое, экономические
١٣ – فريق من السياح
13. группа туристов
١٤ – النيبال
14. Непал
١٥ – يدعى ، يسمى
15. называться
١٦ – رسم تخطيطى
16. этюд
١٧ – النمسا
17. Австрия
١٨ – اتمتة الفرع
18. автоматизация отрасли
١٩ – امسية (فى الامسية)
19. вечер (на вечере)
٢٠ – صدح ، القى
20. звучать
٢١ – عظيم ، عظيمة
21. великий, великая, великое, великие
٢٢ – ذكرى سنوية
22. годовщина
٢٣ – هندى ، هندية
23. индийский, индийская, индийское, индийские

وثيقة

١ – اقرأ وترجم اخبار الصحف التالية :

Неделя Швейцарии в Советском Союзе.

Сегодня начинается Неделя Швейцарии в Советском Союзе. Открытие Недели состоится вечером в Доме дружбы с народами зарубежных стран. Общество «Швейцария — СССР» прислало в Москву фотовыставки. Для участников вечера выступит швейцарский фольклорный ансамбль.

Дни Советского Союза в Италии.

В области Эмилия-Романья (Италия) начались Дни Советского Союза. В муниципальном театре открылась большая выставка. Она посвящена истории русского и советского балета. В Реджо-Эмилии начал работу симпозиум по экономическому сотрудничеству СССР и Италии. 9 мая большая группа туристов из Италии прибыла в Волгоград.

В Доме дружбы с народами зарубежных стран открывается выставка. Она посвящена Непалу. Выставка называется «Непал. Этюды и рисунки».

Артисты Большого театра выехали на гастроли в Австрию.

В парке «Сокольники» открылась одна из крупнейших международных выставок. Она посвящена автоматизации отраслей народного хозяйства.

На вечере в Доме дружбы с народами зарубежных стран звучат стихотворения Рабиндраната Тагора — великого индийского поэта. Вечер посвящен 122-ой годовщине со дня рождения Тагора.

٢ – اعثر فى الاخبار التى قرأتها اجوبة عن الاسئلة :
ماهى النشاطات الشيقة التى تمت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية ؟ اين افتتح واحد من اكبر المعارض المكرسة لاتمتة فروع الاقتصاد الوطنى ؟ لم كرس المعرض الدولى فى متنزه «سوكولنيكى» ؟ لم كرس المعرض فى المسرح البلدى لاحدى المدن الايطالية ؟ اية ندوة انعقدت اثناء ايام الاتحاد السوفيتى فى ايطاليا ؟

اختبر نفسك

اسبوع سويسرا فى الاتحاد السوفيتى

يبدأ اليوم اسبوع سويسرا فى الاتحاد السوفيتى . وسيجرى افتتاح الاسبوع مساء فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية . وقد ارسلت جمعية «سويسرا – الاتحاد السوفيتى» ...

الطفولة عصر ذهبى

ثمة بين مشاكل سينما الاطفال المسالة : ما الذى ينفع الاطفال وما الذى يضرهم ؟ وكيف ينبغى ان تكون السينما بالنسبة اليهم : فنا حيا ام القاء مواعظ ؟ وهل يتقبل الطفل عالم الشاشة كواقع ام لعبة ؟ وتبرز هنا حتما تناقضات : فمن جهة يصدق الاطفال شرطية الاحداث الجارية ، ومن جهة اخرى يعرفون ان «الارواح الشريرة» لا وجود لها ، ومع ذلك يخافون منها . فكيف تحل هذه المسائل ؟ لقد تحدثت مراسلتنا يكاترينا باستخالوفا حول هذا الموضوع مع المخرج السينمائى والممثل المعروف رولان بيكوف الذى يحاور الاطفال سينمائيا منذ عشرين سنة تقريبا .

قال رولان بيكوف :

– يسالوننى احيانا : هل ستخرج مجددا فيلما عن الاطفال ؟ وينظرون الى وكاننى عكفت مجددا على عمل ...

دولان بيكوف (فى المقدمة) فى البرنامج التلفزيونى «نادى الرياضة»

... السينمائية . وانه لامر مدهش ان يحمل الطفل رايات الامل . وهذا شىء صائب .

– يقال ان الطفل مشاهد بسيط ويروقه كل شىء . فهل توافق على هذا الرأى ... ؟

– اسأل ممثل مسارح الاطفال الذين يقفون على الخشبات بضع ساعات كل يوم امام المشاهدين الصغار . انهم يلتقون معهم على انفراد ويسمعون همساتهم وهتافاتهم . اسأل هؤلاء الممثلين هل ان الطفل مشاهد بسيط ؟ ...

المهمة الاساسية للبرنامج الغذائى فى الاتحاد السوفيتى

حديث مع ضياء نورييف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

سؤال : تدل اقوال الصحف الاجنبية وكذلك رسائل قرائنا على ان الرأى العام العالمى يبدى اهتماما كبيرا بالبرنامج الغذائى فى الاتحاد السوفيتى الذى وضع على اساس قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى (١٩٨١) .

فما هو ، فى رايك ، سر هذا الاهتمام الواسع بقضية داخلية صرف فى بلادنا كما يخيل ؟

نورييف : لنبحث هذه المسالة الداخلية امام خلفية الوضع فى مجال الغذاء على النطاق العالمى .

تفيد تقديرات منظمة الغذاء والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة (فاو) بان ٤٥٠–٥٠٠ مليون انسان فى العالم يعانون من نقص التغذية المزمن . ولا يأكل بصورة كافية قرابة ربع سكان البلدان النامية .

ولا ريب فى ان حل المشكلة الغذائية يعتبر اكبر مهمة بالنسبة للبشرية بعد مشكلة درء الحرب النووية . ويدرجها الخبراء فى عداد المشاكل الطويلة الاجل والغالية التكاليف والاكثر صعوبة فى الاقتصاد والسياسة العالميين .

سؤال : يتحدث كثير من وسائل الاعلام الغربية عن الوضع الصعب فى مجال تزويد القسم الاكبر من سكان الارض بالمواد الغذائية . بينما يورد من يسمون «بخبراء الشئون السوفيتية» الاتحاد السوفيتى ايضا ضمن «منطقة الكارثة» الكونية . وهم يستشهدون بان الشيوعيين السوفييت انفسهم ، كما يزعمون قد اعترفوا بوجود مشكلة غذائية فى البلاد .

نورييف : احكم بنفسك ، هل من الصواب ادراج الاتحاد السوفيتى فى «منطقة الكارثة» اذا ما كان متوسط الحريرات فى وجبة الطعام فى بلادنا اعلى تماما بمقدار ١٤٠ سعرة حرارية من المعدل المثبت علميا .

يودى التاكيد ان المعدل المثبت علميا للحريرات فى الغذاء متوفر عمليا لكل انسان سوفيتى .

اذن ، فان مسالة السعرات الحرارية فى غذاء جميع السكان فى الاتحاد السوفيتى قد حلت ، ويشكل مضمون جدا . وقد اتضح المواطنون السوفييت بهذه الضمانة ، مثلا فى فترة الخطة الخمسية العاشرة /١٩٧٦–١٩٨٠/ عندما توالت عدة سنوات صعبة بشكل لامثيل له بالنسبة الى الزراعة من حيث الظروف المناخية .

سؤال : لماذا اعتبر تنفيذ البرنامج الغذائى فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى اكبر مهمة فى فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة الحالية (١٩٨١–١٩٨٥) وفى فترة الخطة الثانية عشرة التالية ؟

نورييف : لان السعرات الحرارية من جانب واحد اى الجانب الكمى للغذاء . وثمة جانب آخر هو النوعية تنوع المواد الغذائية المستهلكة ويكمن الجوهر الاساسى للمشكلة التى خططنا لحلها ، بتنفيذ البرنامج الغذائى لعموم الدولة ، فى تحسين هذا التنوع وجعله مطابقا للتوصيات العلمية .

وتنحصر المهمة فى ان نزيد فى وجبات طعام المواطنين نسبة المواد الحاوية على البروتينيات ، وبصورة اساسية منتجات اللحوم والالبان وكذلك المواد الحاوية على الفيتامينات ، الفواكه والخضروات . والان يعوض عن النقص فى تشكيلة هذه المواد الغذائية بالخبز والبطاطس والسكر .

سؤال : لم وردت فى الخطط زيادة الخبز والسكر لعام ١٩٩٠ ايضا بينما سيتم عمليا ايصال المواد الغذائية الباقية الى المعدل المثبت علميا او تقريبها بصورة مباشرة من هذا المعدل ؟

... الجهود على نطاق الدولة كلها بلوغ مستوى الاستهلاك لفترة ماقبل الحرب بسرعة جدا ، ومن حل مهمة ضمان معدل السعرات الحرارية فى الطعام فيما ...

الجمهوريات المتحدة ...

مسرحية لبرنارد شو

حدثتني المشرفة على حلقة الهـــواة المسرحية لمدرستين مهنيتين واستاذة علم الجمال يلينا تشيرتوفا :

— ان المعلمين عندنا يدرسون في مؤسستين دراسيتين : ففي الاولى تدرس الفتيات الاختزال وطباعة على الالة الكاتبة وفي الثانية يتخصص الفتيان في التجارة لذا لا مشكلة لدينا بخصوص توزيع الادوار . منذ فترة قريبة افتتحنا عرضا بعنوان عشرة ايام هزت العالم . حسب كتب جون ريد . والان نتدرب عـــلى مسرحية برنارد شو «قيصر وكليوباترا» ورغم اننا نستعير الملابس ، والماكياج غير متقن تماما ، الا ان مسرحنا يملك اهم شيء ، وهو الحماس .

وقد بدانا هذا كله بالصدفة . ففي درس علم الجمال تحدثنا عن الشعـــر واتضح بان كثيرين يهوون الشعـــر فشكلنا حلقة ثم قدمنا حفلة شعرية في يوم النصر . واعجبنا ذلك كثيرا فقررنا ان نخرج مسرحية شعرية .

جائزة السلام

في يوم الاحد قصدت حلبة سبـاق الخيل الواقعـــــة على مسافة عشرة كيلومترات من وسط المدينة ، وحيث تجري سباقات الخيل ثلاث مـــرات اسبوعيا .

شارك في السباقات الخـالـــــة السوفيت وزملاؤهم من هنغاريـــــا وجمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا وفنلندة .

وكان عدد النظارة اثني عشر الفـا وقد فاز بجائزة «الصداقة» في مباراة الـروـمـــــــة ايرجي لشير مـــــن تشيكوسلوفاكيا .

الفارس الماهر فلاديمير كوتشيتكوف مع حصانه بيك

وفاز بالجائزتين الرئيسيتين «السلام» و«مدينة موسكو البطلة» (كل منهمـــا تساوي عشرين الف روبل) فلاديمير كوتشيتكوف على جواد «بيك» من مزرعة الخيول في لافروف (مقاطعة تامبـــوف) وميخائيــــل تشوماريـــــف على جواد «بدياتور» من مزرعة ستوليتســـــك للخيول .

وبعد انحسار فورة الانفعال والهيجان اقتربت من ميخائيل ايفروس ، مدير حلبة السباق ، وسألته :

— كم هو عدد الخيول في حلبـــــة السباق ؟

فأجاب :

اكثر من الف . وهي تعود لمزارع الخيول الحكومية والكولخوزية . وتبعـا لامكانيات الجياد فانها تبقى عندنـــا فترات ، تتراوح ما بين عدة اشهـــر واربعة او خمسة اعوام .

«تعالوا الى الاطفال ايها الرجال»

ان يكون مدير روضة الاطفال رجلا — تلك ظاهـــــرة نادرة في موسكو . فالمألوف ان يكون طاقم العاملين فـي رياض الاطفال من النساء .

وقد حدثنا بوريس فيرزوب ، مدير روضة الاطفال رقـــم ١٧٢ في حـــي بيبيرفوماسكي : بادئ ذي بدء عملت مربيا في فئة الصغار وكان اهل الاطفال يظنونني عاملا من مصلحة المجـــاه او مفتشا لكنني كنت اقوم بكافة واجبات المربي : اطعم الاطفال واضعهم للنوم واغسل ايديهم والعب بالدمى معهم» . آكثير مــن معارفي يعتبـــرون عمــل «نسائيا» بل ويعاتبونني لفقداني هيبـة الرجولة . اما انا فاعتبر بان المربي ، يجب ان يكون رجلا ، طيبا وقويـــا وعادلا . وبرايي ايضا ان كافة الاباء الحاليين والمستقبليين يجب ان يتدربوا في رياض الاطفال . وبـــــودي ان اناديهم : «ايها الرجـــال ، تعالوا الى الاطفال» . ولكم كان ذلك رائعا لو جاء الرد على ندائي .

لقاء في دار الكتب في موسكو

يكفي ان تزور دار الكتب في شارع كالينين في موسكو لتقتنع بمـــــدى الاهتمام بالكتب في الاتحاد السوفيتي تزور هذه الدار وسطيا ٣٥ الف شار في اليوم .

حدثتنا آلا متروخوفيتش ، نائبـــة مدير المخزن قائلة :

— دارنا اكبر دار للكتب في اوروبا وعدد الكتب المعروضة فيها للبيـــع يصل الى حوالي ٥٠ الف كتاب . ونحن عمليا نلبي حاجة القراء في جملة كاملة من مجالات المعرفة . وتساعدنا فـــي ذلك دور النشر التي تزودنا بخططهـــا السنوية مسبقا واستنادا اليها نعلن عن التسجيل على هذه الكتب . وبعــد ان يكتب القراء عليها يمكنهم ان يطمئنوا بانهم بعد فترة ما سيتسلمون الكتـــاب المطلوب اما في المخزن ذاته او في منازلهم بواسطة البريد .

اما الطلب على الادب الروائي فهـــو هائل لدرجة انه ، رغم الاصـــدارات الضخمة للكتـــب ، لا تزال من غير الممكن تلبية الطلب عليها تلبية كاملة واحيانا يضطر الشارون الى ترقب صدور المجلد المرغوب بانفسهم والا اختفى من الاسواق بلمح البصر .

وكي نخفف من حدة هذه الازمـــــة فاننا نبتاع الكتب من السكان . وفي الحقيقة تتم عملية تبادل بين القراء عن طريق المخزن الذي يقتطع مبلغـــــا بالطبع .

ان اجمالي المبيعات لدينا هو عشرة ملايين كتاب في العام .

القرية على طاولة المطبخ

القرية تبدو كسابق عهدها : بيوت خشبيـــــــة ومناشف للحبوب وعنابر وبئران ، حتى وارجوحات دالريـــــة وابعد قليلا مطحنة تدور باجنحتهـــا وزلاقة ثلجية ، عربة مكشوفة لكـــن خالية من الناس ، القرية كلها اتسعت على طاولة عادية لدى المتقاعـــــد الموسكوفي ميخائيل كوزنيتسوف .

حدثنا قائلا : ولدت في الشمال ، في ضواحي مدينة ارخانغيلسك وكان كل بيت في قريتنا تحفة فنية حقيقيـة وكانت الادوات الزراعية كلها تتميـز بجودتها وتنسقها .

بعد الثورة تركت القرية . عملت في مواقع انشائية عديدة في البلاد ثـــم انهيت المعهد وعملت مهندسا معماريـا في موسكو سنينا طويلة . لكنني لم انس بقاعي الحبيبة . وكنت الحظ مع كل زيارة لها بان ادوات واشياء مالوفة في السابق اخذت تزول من الاستخدام كالمغزل وعصارة الزيت والعربـــات الخشبية ... شيء رائع بان عمليـــات انتاجية كثيرة هي اليوم الية وممكننة لكني اسف بان احفادنا لن يستطيعوا ان يتخيلوا معيشة اجدادهم ، فرحـــت اضع نماذج صغيرة لها .

في مجموعتي حوالي اربعين قطعة ، وهي الان معروضة في المتحف التاريخي الفولكلوري في مدينة زيلينوغراد .

موسكو في الصيف ، حيث درجة الحرارة ٢٠—٢٥ فوق الصفر

لقاء في الاجتماع السوفيتي—الهندي

وصل الى موسكو وفد يمثل اكبـر المنظمات النسائية في الهنـــــد ، للمساهمة في الاجتماع المشترك للنساء السوفيتيات والهنديات . وكان الموضوع الرئيس في الكلمات والاحاديث هـــو وضع المرأة في المجتمع ومشاركتها في النضال من اجل السلام .

اثناء الاجتماع التقيت بمايا لاهيري عضوة الاتحاد الوطني للنســـــاء الهنديات .

— لقد تركت زيارة طشقند فينـــا انطباعات لا تمحى . راينا كيف تعيش المرأة الاوزبكية وتعمل . ان مصيرها عجيب ولا يشبه مصير اية امرأة في نساء الشرق . لقد قابلنا ملكــــــة قاسيكوفا والمستشرقة المتخصصــــــة بالامور الهندية فريدة سليموفا .

ما هو اساسي في نشاطنا نحـــن النساء الهنديات : هو النضال من اجل المساواة مع الرجال ولتحقيق حرياتنا الواردة الذكر في كل مكان من الدستور ولحن يومنا الا نبالي بخطر الحـــرب النووية . اننا متضامنات مع كافـــة نساء العالم . والحرب هي شيء كريـــه على الطبيعة البشرية ذاتها . وعلى الاخص ندرك ذلك ، نحن الامهات .

وفد الشخصيات الاجتماعية الهندية في ضيافة لجنـــة النساء السوفيتيات وتبدو مايا لاهيري الرابعة الى اليسار

«الجائزة الكبرى» لقاء مهارة الايدي

ان ليونيد ماسلوكـــوف . المشرف الفني على استوديـــو الفن الاستعراضي لعموم روسيا راض عن عمله . ففي قاعة التدريب جرائز وكؤوس على غطاء البيانو حاز عليها كلها تلميذا الاستوديو ولذانا النوع الفني الطريف فلاديميـــــر ويلينا داليلين بعد زيارتهمـــــا الى تشيكوسلوفاكيا .

ففي المسرح القديم في كارلوفي فاري استمرت اربعة ايام المسابقة العالمية الثامنة عشرة للسحرة والتي شارك فيها حوالي ستمائة فنان ساحر مــن بلدان كثيرة . وقد تم الاعتراف بالاجماع بفلاديمير داليلين فائزا اولا للجائزة الكبرى للمسابقة في قسمي خفة اليدين والسحر الكوميدي . اما زوجته يلينا وشريكته ففازت بالجائزة الثالثة .

وقال ليونيد ماسلوكوف :

ان هذا الفن يولد من جديد ، ولد لعب النادي الموسكوفي للثنائي الشعوذة المؤسس من فترة قريبة دورا غيـــر صغير . ونحن ننتظر بفـــارغ الصبر افتتاح برنامج العرض الفردي الـذي ستعرض فيه مقاطع من عمل الثنائيين في كارلوفي فاري .

لودميلا سولنتسيفا

«موسيقى النصر» .

قبل اربعين سنة خلت ، في الخامس من ابـ-اغسطس ، وفي منتصف الليل رعدت السماء وابرقت بالالعـــــاب النارية . وكان ذلك اول احتفال عـــلى شرف تحرير الجيش السوفيتي لمدينة اريول وبيلغوراد من المحتلين الالمان الفاشيين . ومنذ ذلك اليوم بدا تاريخ «الاستعراضات» النارية في سماء موسكو التي سماها الكاتب الاديب السطنطين فيدين «موسيقى النصر» .

في الصورة (تالين ، ١٩٤٣) ١٢٤ مدفع تحيي شجاعة المقاتلين السوفيت ١٢٤ طلقة .

وكان اجمالي عدد مشمل هـــــذه الاستعراضات النارية بموسكو فـــي سنوات الحرب ٣٥٥ .

مفارقات باريسية

(بقية المنشور على ص ٧)

اليوم تناقش معهم مشاريع نووية جديدة والسلطات الحالية ، التي كانت تقف ضد القنبلة النيترونية اساسا ، تتحدث اليوم عن الاستعداد لصنعها . ان تعداد مثل هذه الانعطافات قد يطول !

مفارقة بعد الاخرى ، لتشكل معـــا سلسلة ثقيلة ، تقيد قدمي البلاد . الحكومة اليسارية والنزعة الاطلسيـــة واستعـــادة العلاقات مع العالـــــم الاشتراكي ... التأكيد على اولويـــة مكافحة البطالة ، والمحافظة على التوجه القديم في الاقتصاد ...

وهذه الامور الغريبة كلها وليـــدة مفارقة واحدة ، رئيسية ، يبدو وكأنهم يناضلون في باريس عدم مناقشتهــــا فالاشتراكيون الفرنسيون ، الـــذين يناضلون ضد المظاهر السلبيـــــة للرأسمالية ، لا يرغبون في ان يطرحوا او لا يستطيعون ان يطرحوا ، مسالة الدعائم نفسها ، حتى ويحاولون اقامة شيء جديد : رأسمالية «انسانية الملامح» ولكن كيف يمكن الجمع بين النار والماء الابيض والاسود ، الحركة الى الامام والحركة الى الخلف ؟

الكسندر ايفانوف

هذه الصور التقطها مصورنا الدريه كنيازيف في ايام السبارتاكياد

- مصارعة السامبو
- السباحة المتزامنة . البطلة ارينا بوكيومكينا
- لاعبو كرة القدم من ليتوانيا حققوا الفوز
- قفزة البطلة تاتيانا اليابيفا

ملاحظات حول مباريات الشطرنج

اليكسي سويتين
المدرب الاول لمنتخب موسكو استاذ في الشطرنج

لقد اجتمع في الاسبارتاكياد افضل لاعبي الشطرنج في البلاد وضمنهم ٤٠ استاذا دوليا في الشطرنج ، وكثير من المواهب الشابة . والوه بان ثمة شرطا جديدا بوجوب اشتراك ثلاثة لاعبين لايتجاوز عمرهم خمسة وعشرين عاما في كل فريق يدخل المسابقات . ويبدو ان الفت النظـــر الى هذا الشرط فيبدو ان تدفق المواهب الشابة قـــد زاد الصراع حدة .

ان كاتب هذه السطور قد شـــارك في كافة الاسبارتاكيادات السابقـــة لشعوب الاتحاد السوفيتي . وهو الان للمرة الاولى المدرب الاول لمنتخـــب فريق موسكو . وبوسعي التأكيد بكل يقين بانني لم اشهد مثل هذا الحماس والانفعال والمفاجئات الكثيرة . وقـــد بدا هذا كله في المباريات قبـــل النهائية .

فمن كان يتوقع ، مثلا ، ان منتخب مدن روسيا الاتحادية ، وضمنه اساتذة في الشطرنج ، سيتعسر عليهم الحصول على المرتبة الثالثة في المجموعة المقترحة وسيضطر للصراع من اجل المرتبـــة السابعة وحتى الثانية عشرة ؟ ولايمكننا ان نسمي هذا صدفة . لقد خسر منتخب روسيا امام فريق ارمينيا الشــــاب بنتيجة ثلاثة ضد خمسة . وفي الدورة النهائية تكرر موقف مشابه حين خسر اللاعبون الروس امام منتخب جورجيــا بنفس النتيجة ثلاثة ضد خمسة .

كما ان وضــــع لاعبي موسكو في المباراة قبل النهائيـــة لم يكن سهلا ففي المباراة مع لاعبي كازاخستـــــان واوزبكستان الاقل خبرة خرجوا بنتيجة ٤ ضد ٤ و٤٫٥ ضد ٣٫٥ .

واتسمت المباراة النهائيـــة بحماس نادر . فقبل دورتين من النهاية احتفظت خمسة فرق بفرص متساوية من النجاح وكان الفرق بين المرتبتيـــن الاولى والخامسة نقطـــة واحدة فقط . وفي النهاية حاز لاعبو العاصمة على الفضــل المؤشرات فبعد فوزهم على فريق جورجيا بنتيجة ٥٫٥ ضد ٢٫٥ وعلى فريـــق ارمينيا ٤٫٥ ضـــد ٣٫٥ حـــاز الموسكوفيون بعد ١٦ عاما على ميداليات الاسبارتاكياد الذهبية .

وهاهي نتائج منتخب العاصمـــة في الختام (حسب ترتيب اللوحات) : بطل العالم . اناتولي كاربوف ٣٫٥ نقطة من خمسة ، بطل العالم الاسبـــق تيغران بتروسيان ٢٫٥ نقطـــة من خمســـة . اساتذة الشطرنج : يوري بالاشوف ، ٢٫٥ من خمسة ، سيرغي دولماتوف ٣ من ٤ ، سيرغي ماكاريتشيف : نصف من ٣ ، يفغيني فاسيوكوف ٢٫٥ من ٣ ارتور يوسوبوف (احتياطي) ٣ من ٥ يلينا فاتاليبيكوفا ٢ من ٥ ، لودميلا زايتسيفا ٣٫٥ من ٥ .

وكما ترون فان فوز الموسكوفيين كان قبـــل كل شيء ثمرة للجهـــود المشتركة بين اللاعبين والمدربين .

وبالمقارنة مع الاسبارتاكياد الماضية فان لاعبي جورجيا خطوا الى الامـــام خطوة هامة (المرتبة الثانيـــة) وفريق ارمينيا (المرتبة السادسة) . اما الفائز في سبارتاكياد العام الفائت وهو فريق اوكرانيا فقد تراجع عن موقعه بشكل ملحوظ وخرج من المباريات بلا ميدالية مع الفوز بالمرتبة الرابعة . اما منتخب روسيا الاتحادية فلعب بشكل غير مرض على الاطلاق بعد ان كان الفائز فـــي اعوام ١٩٦٣ و١٩٧٥ وكان يحتل واحدا من المراتب الاول الثلاث بين الفائزين على الدوام . اما هذه المرة فقـــاز بالمرتبة السابعة والغريب ان لاعبين من امثال ليف بولوغايفسكي ويفيم غيللر وليف بساخيس وفيتالي تسيشكوفسكي كانوا من ضمن الفريق .

والخلاصة الاجمالية للاسبارتاكياد هو نهوض فعلي لمستوى لاعبي الشطرنج في الجمهوريات الاتحادية .

لم ابتكـــرت الدراجة الهوائية

اقتربت من فكتور كوبرليتس صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق اللحاق الفردي لمسافة ٤ كم لاستفسر منـــه كيف يمكنني الالتقاء مع مبتكر دراجته غير الاعتيادية . فاتضح لي انه يقف الى جنبـــــه . وعرفت ان ريجينالد فوروتتسوف مصمم الدراجات الرياضية من مدينة خاركوف والبالغ من العمر ٤٦ عاما كان بين المشجعين في الحلبة وهو يقف حاملا كاميرته .

ان المتسابقين يفضلون استخـــدام الدراجات التي تنتجها الشركات المعروفة عالميا . اما فوروتتســـوف فقد عرض دراجة اطلق عليها اسم «تاخيون» الذي يعني باليونانية الاسرع . فلم يرغب اي واحد من الرياضيين البارزين في البلاد في ان يستخدم في المباريـــات الرفيعة المستوى هذه الدراجة الغريبة .

لم يكن اســـــم فكتور كوبرليتس معروفا إلا لحلقة ضيقـــة من الخبراء . فقد كان اكبر نجاح حققه هو الفوز في سباق الطرق ضمن بطولة الاتحـــــاد السوفيتي للناشئين . وقبل الالعاب الصيفية بتسعـــة اشهر اخذ يزاول سباقات الحلبة فجرب في احدى المرات دراجة «تاخيون» .

قال صاحب الرقم القياسي : لقد لفتت هذه الدراجة اهتمامي بمتانتها والراحة الاكثر في الجلوس عليها وسرعتها على الرغم من ان تصميمها الجديد يستلزم اتقان استخدامها .

قبل موعد الالعاب الصيفية باسبوع اقترح عليه فوروتتســـوف مرة اخرى استخدام دراجته . فكانت الايام القليلة المتبقية كافية للاعتياد على الدراجـــة الجديدة واستخدامها في السباق لمسافة ٤ كم . واستطاع قطعها باربع دقائق و٣٧٫٦٨٧ ثانية وهو رقم قياسي جديد هكذا فاز بالميدالية الذهبيـــة للالعاب الصيفية .

من الطبيعي انه لا يمكن اعتبـــار الدراجة الجديدة السبب الوحيد للفوز فقد بذل فكتور اقصى جهوده استعدادا للسباق بمساعدة مدربه فلاديمير وبا ويحلم البطل حاليا بالاشتراك ببطولة العالم التي ستجري في نهايـــة الشهر الجاري . وهو يعتقـــد بان بالامكان استخدام هذه الدراجة في مباريـــات الفرق .

اما المتسابق الاستوني اوليـــغ ليادوف فقـــد تجرأ على استخـــدام «تاخيون» في السباق الفردي لمسافـــة ٥٠ كم ضمن الالعاب الصيفية واحتل المرتبة الرابعة . والجدير بالذكر ان ليادوف قد حقق الفوز على هذه الدراجة اثناء بطولتين للبلاد في سباق الطرق خلال العام الحالي .

ريجينالد فوروتتسوف مصمم الدراجة الرياضية الجديدة

قال فوروتتسوف : يرد الى المكتب المركزي لتكنولوجيا وتصميم الدراجات في خاركوف عدد كبير من الرسائـــل تتضمن مختلف الابتكارات والمقترحات التي توحي بانهـــــا لن تنقطع ابدا وارجو الا يحمل على ضغينة اصحـــاب تلك الرسائل . اذ اننا لم نستفد منها ابدا . ويبدو ان هنالك حدودا بصورة عامة . غير ان بالامكان تحسين بعض الاجزاء . خاصة وان السياحـــة على الدراجات تزداد انتشارا . كما يكتشف الرياضيون عن القابليات الجبـــارة للانسان عن طريق الارقـــــام التي يسجلونها .

انني شخصيـــا ازاول رياضـــة الدراجات طيلة الثلاثين عاما المنصرمة وكنت احد الفائزين في بطولـــة البلاد وبالنظر لهوايتـــي غيرت مهنتي من مهندس مدني الى مصمم دراجات .

تزن دراجـــــة «تاخيون» ستـــة كيلوغرامات . وتم في مكتبنا تصميم دراجة جديدة من البلاستيك تزن ٥ كغم و٢٠٠ غرام .

الكسندر بولستيتين